روناهي
عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

مؤسسة روناهي
للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي:
قامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي(الفرندة)

في ذكراها الثالثة عشرة...
وكالة أنباء هاوار نبض الحقيقة الذي لا يخفت

في الذكرى الثالثة عشرة لتأسيس وكالة أنباء هاوار، تتجدد حكاية صوتٍ وُلد من قلب الأحداث، ليكون شاهداً على الحقيقة ومرآةً لنبض الشعوب، ثلاثة عشر عاماً من العمل المتواصل، حملت خلالها الوكالة رسالتها الإعلامية بمهنية وإصرار، ناقلةً الوقائع من ميادينها الأولى، وموثّقةً قصص الألم والمقاومة والأمل.

إعداد/ سيدار رشيد

لم تكن «هاوار» مجرد مؤسسة إعلامية، بل أصبحت منبراً يوثق ذاكرة مرحلةٍ مفصلية، وصوتاً لمن لا صوت لهم، متحديةً المخاطر والظروف الصعبة لتبقى قريبة من الناس وقضاياهم، ومع دخولها عامها الرابع عشر، تواصل الوكالة مسيرتها، مستندةً إلى إرثٍ من التضحيات، وعزيمةٍ على نقل الحقيقة كما هي، ووفاء لرسالتها وللشهداء الذين جعلوا من الكلمة الحرة طريقاً لا ينكسر.

تأسيس الوكالة

وفي الأول من آذار ٢٠١٣، حيث كانت الساحة السورية ساخنة بالأحداث، وبعد أشهر قليلة من انطلاق ثورة ١٩ تموز (٢٠١٢) في روج آفا، انطلقت وكالة أنباء هاوار والمعروفة اختصاراً بـ (ANHA) في لحظة مفصلية من تاريخ المنطقة، لتكون صوتاً للحقيقة في وجه حملات التضليل، ومنبراً ينقل الوقائع من مصادرها الأساسية إلى المجتمع، في زمنٍ سخّرت فيه القوى المهيمنة أحدث التقنيات والوسائل الإعلامية لطمس الحقائق ونشر الأخبار الكاذبة، ومحاولة القضاء على التنوع والتعددية وإقصاء أصوات الشعوب.

وجاء تأسيس الوكالة استجابةً لحاجة ملحّة إلى إعلام حرّ مستقل، ومنحاز للحقيقة وقضايا الشعوب المضطهدة، وعلى رأسها الشعب الكردي، الذي تعرّض طويلاً للإنكار والإقصاء ومحاولات الإبادة الجسدية والثقافية، ومنذ انطلاقتها، وضعت وكالة أنباء هاوار نصب عينيها هدف الانخراط في النضال ضد الهيمنة الإعلامية، انطلاقاً من إيمانها بأن الإعلام ليس أداة نقل خبر فحسب، بل هو ركيزة أساسية في بناء المجتمع الديمقراطي وتعزيز مبادئ الحياة الحرة، وصياغة الشخصية الأخلاقية والسياسية للمجتمع.

فآمنت الوكالة، أن النضال الإعلامي هو جزء لا يتجزأ من النضال من أجل الحرية والعدالة والمساواة، وعملت على تفكيك الذهنية الإعلامية السلطوية المنفصلة عن المجتمع، والمرتبطة بالذهنية الذكورية الإقصائية، وسعت في المقابل إلى بناء فكر إعلامي مرتبط عضوياً بالمجتمع، يستوعب جميع الألوان والأصوات والمعتقدات والآراء، ويعكس غناه الثقافي والاجتماعي.

١٣ عاماً من تغطية الأحداث ومواكبة التطورات

وعلى مدى ثلاثة عشر عاماً، واصلت وكالة أنباء هاوار تغطية الأحداث والتطورات في روج آفا وشمال وشرق سوريا وسوريا عموماً، وفي باقي أجزاء كردستان والشرق الأوسط والعالم، بمهنية وشفافية وموضوعية، وواكبت أبرز المحطات المفصلية، من النضال ضد داعش، إلى مقاومة الاحتلال التركي في عفرين وسري كانيه وكري سبي، والهجمات التي تعرّضت لها روج آفا، مسلطةً الضوء على صمود المقاتلين والمقاتلات، وأشكال التضامن الشعبي، ومبادرات المجتمع في الدفاع عن كرامته ووجوده.

ولم تكن الوكالة ناقلاً محايداً للخبر فحسب، بل كانت صوتاً للحقيقة، وشريكاً في ترسيخ قيم العدالة والمساواة، ومدافعاً عن حرية المرأة والشبيبة، كما أولت اهتماماً خاصاً بحقوق العمال والكادحين، وحماية البيئة، وتعزيز ثقافة التعددية والديمقراطية.

ولم يكن هذا الطريق سهلاً، فقد دفعت الوكالة ثمناً باهظاً في سبيل نقل الحقيقة، حيث ارتقى إلى مرتبة الشهادة عدد من كوادرها خلال تغطيتهم الميدانية، وهم: «دليشان إبيش، رزكار دنيز، هوكر محمد، سعد أحمد، عصام عبد الله، وجيهان بلكين»، إن تضحياتهم ستبقى منارةً تهدي الإعلاميين وعهداً أخلاقياً بمواصلة الدرب الذي اختاروه دفاعاً عن الكلمة الحرة.

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٤١٦ / المكتبة الرئيسية - كركي لكي/ عامودا (مكتبة آرين ٧٢٣٣٢٣)/ دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

عين الحقيقة
روناهي
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ - السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٣٥٤ | النسخة الإلكترونية - ٢٣٥٤ | الاثنين - ٢ آذار ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

الدستور تحت المجهر.. المرأة السورية رفض التهميش والمطالبة بضمانات دستورية

تطالب القائمات على التنظيمات النسائية في روج آفا وشمال وشرق سوريا ببناء دستور ديمقراطي لسوريا يضمن حقوق النساء فيه، ويمنع التهميش؛ وأكدن أن هدف حملتهن: تثبيت الاعتراف القانوني بدور النساء في الحماية والإدارة وصناعة القرار، وأشرن إلى أن السلام لا يمكن أن يقوم على ترتيبات أمنية مؤقتة، بل على عقد اجتماعي يربط بين المشاركة المتساوية..
ص-٢

اتفاقية كانون الثاني.. أساس تطبيق اللامركزية في سوريا

بعد جهود مضنية، ونقاشات معقدة، وأخذ ورد، تم توقيع اتفاقية بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة المؤقتة، بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٦، وتم الإعلان عنها في الثلاثين من الشهر ذاته، والاتفاقية تعتمد أساسا على اتفاقية العاشر من آذار ٢٠٢٥، ص-٥

ميونخ... محطةُ تأكيد الحضور الكرديّ

استأثر حضور ممثلي كرد سوريا في مؤتمر ميونخ للأمن الدوليّ باهتمامٍ دوليّ وإقليميّ كما أنّه كشف قصور النظر عند بعض الأطرافِ التي اعتقدت إنّه بالإمكان مواصلة نهج الاحتزال في المعطى السوريّ وحصره بلونٍ واحدٍ إلا أنّ لقاءات ميونخ أكّدت المؤكد بأنّ سوريا تحت المجهر الدوليّ ص-٨

مقتل خامنئي والمجلس الوطني للمقاومة يُعلن عن حكومة مؤقتة في إيران

أعلن «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» تشكيل «حكومة مؤقتة» تهدف إلى نقل السيادة للشعب الإيراني، وإقامة جمهورية ديمقراطية، وفق برنامج النقاط العشر لمستقبل إيران الذي طرحته رئيسة المجلس مريم رجوي، ص-٤

مدن تنبت بالموت

ثمة من هناك فلا ترى أحداً لا أطفال يركضون بين الأزقة، ولا نساء يروين النباتات أمام البيوت، لا رجال يعودون بتعب المساء، فقط بيوت مفتوحة الأبواب، بل بيوت بلا أبواب، بلا شبابيك، بلا خشب يحمي الجدران من الريح، البيوت هناك مثل أجساد سلخت جلودها، مكشوفة العظام للسماء، ص-٣

الخبز ليس عدواً... لكن كيف تختار ما يناسب صحتك؟. ص-١١

الجهاد وظلم الاتحادات المتعاقبة!

مازال نادي الجهاد من مدينة قامشلو يتعرض للظلم من قبل الاتحادات المتعاقبة لكرة القدم في سوريا، وتم فرض عقوبة مالية على النادي بسبب تأخره للوصول لمباراته مع أهلي الميادين يوم الأربعاء الماضي في أولى مبارياته ضمن الدوري السوري للدرجة الأولى، ص-١٠

الدستور تحت المجهر... تحرّك نسوي يرفض التهميش ويطالب بشراكة كاملة في مستقبل سوريا

قامشلو، دعاء يوسف ـ في وقت تتسارع فيه التحولات السياسية المرتبطة بمستقبل سوريا، أطلقت تنظيمات نسائية في روج آفا وشمال وشرق سوريا حملة دولية واسعة تطالب بدستور ديمقراطي يضمن الشراكة المتساوية ويمنع تهميش النساء في مرحلة إعادة تشكيل الدولة، ليصل إلى تثبيت الاعتراف القانوني بدور النساء في الحماية والإدارة وصناعة القرار، بوصفه جزءاً تأسيسياً من شرعية الدولة المقبلة.

أمينة عمر

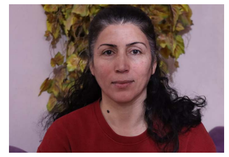

هيفي محمد عبدالقادر

في خطوة وُصفت بمحاولة لنقل قضية المرأة من هامش النقاش الحقوقي إلى صلب العملية السياسية، أطلقت تنظيمات نسائية في روج آفا وشمال وشرق سوريا حملة دولية واسعة تطالب بدستور سوري ديمقراطي يضمن الشراكة المتساوية ويمنع تهميش النساء في مرحلة إعادة تشكيل الدولة.

الحملة التي أُعلن عنها في ١٨ شباط المنصرم، تشارك فيها ٢٦ مؤسسة تمثل الشعوب الكردية والعربية والسريانية والأرمنية والإيزيدية. وبانخراط أكثر من ٣٠٠ امرأة من خلفيات سياسية ومجتمعية متعددة، وتؤكد المنظمات المشاركة أن هذه الخطوة تأتي في ظل ما تصفه بغياب ضمانات دستورية واضحة في أي تفاهمات سياسية تأسيسياً في صياغة مستقبل البلاد. ويجعل مشاركتهن في كتابة الدستور "شرطاً لضمان الحقوق، لا تفصيلاً إجرائياً".

شرعية سياسية لا مطلب فئوي

وتتضمن مطالب الحملة دسترة جميع مكتسبات المرأة، والاعتراف بنظام الرئاسة المشتركة المعتمد في مناطق روج آفا، وتضمينه في الدستور السوري الجديد، كما تطالب بكوتا نسائية لا تقل عن ٤٠٪ في المؤسسات التشريعية والتنفيذية، إلى جانب إدراج مادة صريحة تضمن حماية حقوق المرأة وعدم المساس بها في أي تعديلات لاحقة.

وتشدد أمينة على ضرورة الاعتراف بخصوصية التنظيمات النسوية واستقلاليتها، بوصفها ركيزة أساسية في حماية مكتسبات المرأة، وضرورة تمكينها قانونياً لضمان استمرار دورها في الحياة العامة.

الحملة لا تقتصر على مطالب المشاركة السياسية، بل تربط بين السلام المستدام والعدالة الاجتماعية، وتشير أمينة إلى أن المرحلة الماضية شهدت انتهاكات واسعة وملفاً مفتوحاً للمفقودين والأسرى، ما يفرض إدراج مبادئ العدالة الانتقالية في أي تسوية سياسية، كما تدعو إلى الاعتراف الدستوري بكافة المكونات الثقافية واللغوية، ومنها الحقوق الثقافية للشعب الكردي، باعتبارها ضمانة للاستقرار وليست بنداً تفاوضياً قابلاً للتأجيل.

وتشدد أمينة، بناء دستور ديمقراطي تعددي يقر بالمساواة السياسية ويمنع الإقصاء البنيوي هو الطريق الوحيد لترسيخ الاستقرار، مؤيدة أن السلام لا يمكن أن يقوم على ترتيبات أمنية مؤقتة، بل على عقد اجتماعي يربط بين المشاركة المتساوية والعدالة الاجتماعية.

مطالب دستورية واضحة

وتؤكد أمينة، المطالب المطروحة لا تخص منطقة بعينها، بل تشمل نساء سوريا بمختلف انتماءاتهن، من الدروز والعلويين والعرب والكرد والسريان وغيرهم، وأن تجربة المرأة في شمال وشرق سوريا، التي تشكلت خلال أربعة عشر عاماً، تمثل نموذجاً يمكن البناء عليه على المستوى الوطني.

وشددت، أي لجان تُشكّل لكتابة الدستور يجب أن تضم النساء بصورة متساوية، لأن "المرأة هي التي ستكتب حقوقها". وفق تعبير القائمات على المبادرة، معتبرات أن الضمانة الحقيقية تكمن في دسترة الحقوق بشكل كامل وصريح.

الثامن من آذار.. من الاحتفال إلى التعبئة

في سياق متصل، قالت عضوة لجنة التدريب في هلال زيرين "هيفي محمد عبد القادر"، فعاليات هذا العام بمناسبة الثامن من آذار تختلف عن الأعوام السابقة، إذ تحولت من احتفالات تقليدية إلى جبهات نسوية تعبّر عن رفض تهميش المرأة.

وأوضحت أن النساء أطلقن مسيرات ضمن حملة الثامن من آذار لدعم القوات النسائية، والتنديد بمحاولات تقليص دور المرأة في الإدارة والحياة السياسية، وأضافت أن التطورات الأخيرة في مناطق منبج والطبقة ودير الزور، واستهداف بعض المناطق التي كانت تُدار بمشاركة نسائية فاعلة، عززت المخاوف من تراجع المكتسبات: "إن الذهنية قد تسهم في إعادة إنتاج سياسات إقصائية، ما يتطلب تصعيداً في العمل السياسي والمدني".

ضغط دبلوماسي وتحالفات عابرة للحدود

الحملة الممتدة حتى الثامن من آذار ستترافق مع فعاليات جماهيرية وبيانات وتحركات مدنية، إضافة إلى نشاط دبلوماسي يهدف إلى شرح الواقع النسوي السوري للمجتمع الدولي، وممارسة ضغط سياسي لحماية حقوق المرأة في المرحلة الانتقالية، وترى المنظمات أن تقوية التحالفات النسوية داخل سوريا وخارجها، وتعزيز استقلالية التنظيمات النسوية، يشكلان عنصرين حاسمين في تثبيت المكتسبات ومنع تراجعها.

وتختم القائمات على الحملة بالتأكيد على أن التجربة التي تشكلت خلال سنوات الحرب لم تعد تجربة محلية فحسب، بل نموذجاً قابلاً لأن يكون أساساً لسوريا ديمقراطية حديثة، تُبنى فيها شرعية الدولة على مشاركة النساء بوصفهن شريكات في الحماية وصناعة القرار وضمان الاستقرار المجتمعي، وفي ظل مسار سياسي لا يزال مفتوحاً على احتمالات متعددة، تضع الحملة النسوية قضية المرأة في قلب النقاش حول مستقبل سوريا، مؤكدة أن أي عقد اجتماعي جديد لا يكرّس الشراكة المتساوية سيبقى هشّاً، وأن الاستقرار الدائم لا يتحقق إلا بإدماج النساء بوصفهن فاعلات سياسيات كاملات الحقوق، لا مجرد حضور رمزي في مشهد إعادة الإعمار السياسي.

جارية، الأمر الذي يثير مخاوف من إعادة إنتاج الإقصاء عبر صيغ إدارية أو مركزية جديدة قد تُقصي النساء من مفاصل القرار.

مخاوف من إعادة المركزية

عضوة مجلس المرأة السورية في شمال وشرق سوريا، "أمينة عمر" أكدت: "الحملة تنطلق من إدراك عميق بأن التحولات السياسية غالباً ما تعيد ترتيب موازين القوة على حساب الفئات الأكثر مشاركة في الدفاع المجتمعي"، وأوضحت أن النساء اللواتي شاركن في حماية المجتمع لا يمكن اختزال حضورهن في أطر اجتماعية تقليدية، بل يجب تثبيته دستورياً باعتباره جزءاً من بنية الدولة المقبلة.

وأضافت، العام الحالي يختلف عن الأعوام السابقة بسبب التغيرات السياسية والأمنية: "أي خطر يهدد سوريا هو خطر يهدد النساء بشكل مضاعف، في ظل محاولات ممنهجة لإبعاد النساء عن مفاصل الحكم، وإن إعادة المركزية تحت أي مسمى قد تؤدي إلى تقليص حضور النساء وإفراغ التجربة الديمقراطية من مضمونها، وأن الدمج الإداري وإعادة هيكلة المؤسسات قد تُستخدم كأدوات لتهميش الدور النسائي".

وترى أمينة إن المرأة في روج آفا لم تدخل المجال العام باعتباره امتداداً تقليدياً لدور اجتماعي، بل بصفتها "فاعلاً سياسياً شارك في الدفاع العسكري والإدارة المدنية وصناعة القرار".

وتضيف، ضمان حقوق المرأة في الدستور السوري الجديد "مسألة شرعية سياسية لا مطلب فئوي؛ فإن أي دستور لا يعترف بهذه الحقيقة سيبقى منقوص الشرعية المجتمعية".

وتشير إلى أن النساء شاركن في هيئات الرئاسة المشتركة بنسبة تقارب النصف، وأسهمن في إدارة المؤسسات المحلية، إضافة إلى قيادتهن لجهود الإغاثة ورعاية المهجرين والمطالبة بعودتهم الآمنة.

وترى، هذا الحضور يمنح النساء موقعاً

فوائد التمر هندي على مائدة إفطار رمضان

يحتل التمر هندي مكانة خاصة على مائدة إفطار رمضان، إذ يُعد من المشروبات الرمضانية الأكثر شعبية بفضل مذاقه المنعش الذي يجمع بين الحلاوة والحموضة، لكن بعيدًا عن الطعم المميز يكشف خبراء التغذية أن فوائد التمر هندي الصحية تجعله خيارًا مناسبًا بعد ساعات الصيام الطويلة، بشرط تناوله باعتدال، وفقاً لموقع health في هذا التقرير، نتعرف على أبرز فوائد عصير التمر هندي، ولماذا يُنصح بإدراجه ضمن مشروبات رمضان الصحية.

فوائد التمر هندي على مائدة إفطار رمضان

- مصدر غني بالفيتامينات والمعادن؛

يحتوي التمر هندي على مجموعة مهمة من العناصر الغذائية، أبرزها؛

- فيتامين C الداعم للمناعة وصحة الجلد.
- فيتامينات B مثل الثيامين والريبوفلافين والنياسين.
- معادن أساسية كالبوتاسيوم والمغنيسيوم والحديد.

هذه التركيبة الغذائية تساعد الجسم على تعويض جزء من الفاقد خلال ساعات الصيام، خاصةً مع فقدان السوائل والأملاح.

- مضادات أكسدة تحمي الخلايا؛

يتميز التمر هندي باحتوائه على مركبات نباتية قوية مثل البوليفينولات والفلافونويدات. وهي مواد تعمل كمضادات أكسدة تقلل من تأثير الجذور الحرة في الجسم، هذا الدور قد يساهم في تقليل الإجهاد التأكسدي. وبالتالي دعم الوقاية من بعض الأمراض المزمنة.

- دعم صحة الجهاز الهضمي بعد الصيام؛

يعاني البعض من اضطرابات هضمية بعد الإفطار، خاصةً عند تناول وجبات دسمة وهنا يبرز دور التمر هندي لاحتوائه على؛

- ألياف غذائية طبيعية.
- مركبات ذات تأثير ملين خفيف.

ما يساعد على تعزيز حركة الأمعاء والتخفيف من الإمساك. وتحسين عملية الهضم بشكل عام، وهو ما يجعله مشروبًا مناسبًا بعد يوم صيام طويل.

- تعزيز صحة القلب؛

تشير بعض الدراسات الغذائية إلى أن المكونات الطبيعية في التمر هندي قد تساعد في؛

- خفض مستويات الكوليسترول الضار (LDL).
- دعم صحة الأوعية الدموية.
- تقليل عوامل الخطر المرتبطة بأمراض القلب.
- ويرتبط ذلك بارتفاع نسبة الألياف ومضادات الأكسدة.
- خصائص مضادة للالتهابات؛

يحتوي التمر هندي على مركبات ذات تأثير مضاد للالتهاب، ما قد يساهم في تقليل الالتهابات المزمنة في الجسم، وهذه الفائدة قد تكون ذات أهمية للأشخاص الذين يعانون من آلام المفاصل أو بعض الحالات الالتهابية.

- غني بالمغنيسيوم؛

من أبرز ما يميز التمر هندي محتواه المرتفع من المغنيسيوم، وهو معدن أساسي يشارك في؛

- تنظيم ضربات القلب.
- دعم صحة العظام.
- انقباض العضلات.
- الحفاظ على مستويات السكر في الدم.
- تحسين جودة النوم.

وخلال شهر رمضان، قد يساعد الحصول على كمية مناسبة من المغنيسيوم في تقليل الشعور بالإرهاق أو اضطراب النوم الناتج عن تغيير مواعيد الأكل والنوم.

هل يساعد التمر هندي في ضبط الوزن؟

عند تناوله دون إفراط في التحلية، يمكن أن يكون التمر هندي جزءًا من نظام غذائي متوازن، إذ يمنح شعورًا بالانتعاش دون احتوائه على دهون، لكن المشكلة تكمن في إضافة كميات كبيرة من السكر، ما يحوله إلى مشروب مرتفع السعرات.

الطريقة الصحية لتناوله على الإفطار

للاستفادة من فوائد التمر هندي في رمضان؛

- يُفضل تحضيره منزليًا.
- تقليل كمية السكر أو استبداله بمحليات طبيعية باعتدال.
- تناوله بكميات معتدلة.
- عدم الاعتماد عليه كمصدر أساسي للسوائل، بل شرب الماء بانتظام بين الإفطار والسحور.

رغم فوائده المتعددة، يجب الانتباه إلى أن التمر هندي قد يكون غنيًا بالسكريات الطبيعية، خاصةً عند تحليته بكثرة لذلك يُنصح مرضى

السكر أو من يتبعون حمية لإنقاص الوزن باستشارة الطبيب أو أخصائي التغذية قبل إدراجه بشكل يومي في النظام الغذائي خلال رمضان.

الخبز ليس عدواً... لكن كيف تختار ما يناسب صحتك؟

الخبز ليس "عدواً" للصحة كما يعتقد البعض، لكن الاختيار الخاطئ قد يحوّله إلى مصدر للكربوهيدرات المكرّرة والسكر المضاف، وبين رفوف المتاجر المزدحمة بعبارات مثل "قمحة كاملة" و"حبوب كاملة" و"متعدد الحبوب" و"قمح"، قد يبدو القرار مربكاً، فكيف تختار رغيف الخبز الأكثر فائدة لصحتك؟

بحسب تقرير لموقع "إيتنغ ويل"، توصي اختصاصيات تغذية مسجّلات بالتركيز على ٤ معايير أساسية عند شراء الخبز، سواء لتحضير توست الإفطار أو شطيرة الغداء.

الحبوب الكاملة... أولاً

لا تعتمد فقط على العبارات التسويقية المكتوبة على واجهة العبوة، بل اقلبها واقرأ قائمة المكوّنات، وتوصي اختصاصية التغذية ليزا أندروز بالبحث عن كلمة "كامل" قبل أول مكوّن، مثل "قمح كامل ١٠٠ في المائة" أو "حبوب كاملة ١٠٠ في المائة"، وليس مجرد "خبز قمح" أو "متعدد الحبوب"، إذ غالباً ما تُصنع هذه الأنواع من دقيق مكرّر.

وللتوضيح، فإن مصطلح "كامل" يعني أن الخبز يحتوي على جميع أجزاء الحبة؛ النخالة والجنين والسويداء، وهي مكوّنات توفّر الألياف وفيتامين "ب" وعناصر غذائية مهمة غالباً ما تُفقد أثناء تكرير الدقيق.

٣ غرامات ألياف على الأقل

عند اختيار الخبز يُنصح بالبحث عن رغيف يحتوي على ما لا يقل عن ٣ غرامات من الألياف الغذائية، وللألياف أدوار متعددة في الجسم؛ فهي تعزّز الشعور بالشبع، وتدعم صحة الجهاز الهضمي، وتساعد على تنظيم سكر الدم، وقد تسهم في خفض الكوليسترول.

وبحسب اختصاصيي التغذية، فإن الخبز الغني بالألياف يكون عادةً أكثر كثافة وثقلاً.

انتبه للسكر المضاف

قد تحتوي بعض أنواع الخبز على سكريات مضافة مخفية، ويوصي معظم اختصاصيي التغذية باختيار خبز يحتوي على صفر غرام من السكر المضاف إن أمكن.

ويُفضَّل تجنّب الخبز الذي يحتوي على شراب الذرة أو إضافات صناعية.

الجهاد وظلم الاتحادات المتعاقبة!

روناهي/ قامشلو ـ مازال نادي الجهاد من مدينة قامشلو يتعرض للظلم من قبل الاتحادات المتعاقبة لكرة القدم في سوريا، وتم فرض عقوبة مالية على النادي بسبب تأخره للوصول لمباراته مع أهلي الميادين في النادي ضمن الدوري السوري للدرجة الأولى للرجال لكرة القدم للموسم ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦، ولكن لماذا لم يتحرك في الموضوع؟ وعن أسباب تأخر نادي الجهاد في الوصول للملعب بالوقت المناسب؟

فالنادي لا يملك القدرة المالية للسفر قبلها بيوم إلى مدينة دير الزور لذلك كان مضطراً للسفر في اليوم نفسه في رحلة دامت ثماني ساعات، والنادي تأخر بسبب الظروف الأمنية التي تحيط بالمنطقة بشكلٍ عام، فالاستقرار الأمني الكامل وضمن قرارات لجنة الانضباط والأخلاق رقم (١٣) في الاتحاد العربي السوري لكرة القدم فرضت عقوبة مالية قدرها مئة ألف ل.س، والقضية ليست بالمبلغ بقدر ما هي استمرار العقوبات والظلم على النادي.

فالعقوبة فُرضت بسبب تأخر النادي لمدة ٢٠ دقيقة عن مباراته مع أهلي الميادين في افتتاح مبارياته ضمن الدوري السوري للدرجة الأولى للرجال لكرة القدم للموسم ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦، ولكن لماذا لم يتحرك في الموضوع؟ وعن أسباب تأخر نادي الجهاد في الوصول للملعب بالوقت المناسب؟

فالنادي لا يملك القدرة المالية للسفر قبلها بيوم إلى مدينة دير الزور لذلك كان مضطراً للسفر في اليوم نفسه في رحلة دامت ثماني ساعات، والنادي تأخر بسبب الظروف الأمنية التي تحيط بالمنطقة بشكلٍ عام، فالاستقرار الأمني الكامل لم يحصل بعد، ولذلك تأخر النادي، ولكن الاتحاد العربي السوري لكرة القدم ليس بصورة الأوضاع أبداً، حتى قام بفرض هذه العقوبة.

والجهاد يتعرض للعقوبات منذ عقود من الزمن ومن الاتحادات المتعاقبة لكرة القدم، تارةً بشطب نقاط منه وتارةً بخسارته وإنزاله للدرجة الأدنى، وصولاً للعقوبات المالية.

ونادي الجهاد انطلق يوم الأحد المصادف ٢٠٢١/٣/١، من مدينة قامشلو باتجاه العاصمة السورية دمشق، لخوض منافسات مرحلة الذهاب من الدوري السوري للدرجة الأولى للرجال للموسم ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦، علماً المباراة ستُلعب يوم ٢٠٢٦/٣/٢، على أرضية ملعب الجلاء بالعاصمة السوريّة دمشق، مع نادي شرطة دير الزور، فضلاً إن نادي الجهاد فاز بأولى مبارياته على نادي أهلي الميادين بنتيجة ستة أهداف دون رد.

بتصريح رسمي.. إيران تلوح بالانسحاب من كأس العالم

أثار رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم مهدي تاج حالة من الجدل الواسع بعد تصريحاته بشأن مستقبل مشاركة منتخب بلاده في كأس العالم ٢٠٢٦، في ظل التصعيد العسكري الأخير بين إيران والولايات المتحدة.

لا تفاؤل

وأكد تاج، في تصريحات للتلفزيون الرسمي الإيراني، أن الأوضاع الحالية تجعل المشاركة في البطولة المقامة على الأراضي الأمريكية محل شك كبير، وأضاف، في كلماته التي نقلتها صحيفة ماركا الإسبانية: «مع ما حدث اليوم ومع هذا الهجوم الأمريكي، من غير المرجح أن نستطيع النظر إلى كأس العالم بتفاؤل. لكن قادة الرياضة هم من يجب أن يتخذوا القرار النهائي بشأن ذلك».

وأوضح رئيس الاتحاد الإيراني أن الملف لم يعد رياضيًا فقط، بل بات مرتبطًا بالظروف السياسية والأمنية التي تمر بها المنطقة حاليًا، وفي سياق متصل، أعلن مهدي تاج رسميًا تعليق منافسات الدوري الإيراني اعتبارًا من الآن وحتى إشعار آخر، بسبب الأوضاع الأمنية.

مباريات إيران داخل الولايات المتحدة

وكانت القرعة قد وضعت منتخب إيران في مجموعة يخوض خلالها مبارياته الثلاث على الأراضي الأمريكية، حيث يواجه نيوزيلندا في ١٥ حزيران المقبل بمدينة لوس أنجلوس، وبلجيكا في ٢١ حزيران في المدينة نفسها، فيما يلعب الفريق مباراته الثالثة أمام مصر في ٢٦ حزيران بمدينة سياتل.

سيناريو صدام محتمل مع أمريكا يزيد القلق

وأشار تقرير ماركا إلى وجود احتمال كبير لمواجهة مباشرة بين إيران والولايات المتحدة في دور الـ١٦ في حال تأهل المنتخبين معًا واحتلالهما المركز الثاني في مجموعتيهما، وهو ما يضع فيفا أمام تحدٍ سياسي ورياضي غير مسبوق.

وفي هذا الصدد، علّق ماتياس جرافستروم، الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، على موقف إيران قائلًا في تصريحات صحفية إن الوضع «سيظل قيد المراقبة».

وأضاف المسؤول البارز في الفيفا، خلال الاجتماع السنوي لمجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم، في كاريديف الويلزية، أن الوقت لا يزال مبكرًا للتعليق بشكلٍ مفصل على الأحداث الجارية، مشددًا على أن الفيفا يتابع المستجدات العالمية كافة بتركيز عالي، ويضع تنظيم «بطولة آمنة بمشاركة الجميع» في مقدمة أولوياته.

لكن السؤال الأبرز هو: ماذا سيحدث إذا انسحبت إيران من المونديال؟

لا يوجد أي تأهل مباشر في مثل هذه الحالات، وفقًا للوائح الفيفا، حيث يظل الاتحاد الدولي هو الجهة الوحيدة التي ستقرر مصير المقعد الشاغر في كأس العالم.

وتُطرح في هذا الصدد عدة سيناريوهات، حيث يمكن للفيفا اختيار المنتخب صاحب التصنيف العالمي الأعلى، من بين المنتخبات غير المتأهلة من التصفيات، أو حتى منح بطاقة المشاركة لأحد المنتخبات الخاسرة في الملحق العالمي.

ويبرز المنتخب العراقي بين المرشحين المحتملين للتأهل المباشر، في حال انسحاب إيران، حيث من المقرر أن يلعب ضد الفائز من بوليفيا وسورينام، في الملحق العالمي يوم ٣١ آذار، وفي حال فشل «أسود الرافدين» في التأهل عبر الملحق، فقد يحصلون على فرصة أخرى إذا انسحبت إيران، باعتبارهم ممثلي آسيا، ويثير التصعيد العسكري تساؤلات عديدة حول تداعياته على المنتخب الإيراني، الذي حجز مقعده في النهائيات ضمن مجموعة تضم مصر وبلجيكا ونيوزيلندا.

تأجيل المنافسات

وأعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم رسميًا تأجيل مباريات دور الـ١٦ من دوري أبطال آسيا للنخبة في منطقة الغرب، على خلفية التطورات الجارية في المنطقة، وحرصًا على سلامة جميع الأطراف المشاركة، وأوضح الاتحاد أن القرار جاء بعد تقييم شامل للأوضاع، ما استدعى إعادة ضبط الجدول الزمني للمنافسات بما يضمن انتظام البطولة والحفاظ على معايير الأمن والسلامة، على أن يتم الإعلان عن المواعيد الجديدة في وقت لاحق، وكان من المقرر أن تقام عدة مواجهات مرتقبة في الدور ثمن النهائي، يتقدمها لقاء الأهلي السعودي أمام الدحيل القطري في الدوحة، فضلا عن مواجهة السد القطري مع الهلال السعودي على ملعب جاسم بن حمد في قطر.

مدن تنبت بالموت

سيبيليا الإبراهيم

تمر من هناك فلا ترى أحداً لا أطفال يركضون بين الأزقة، ولا نساء يروين النباتات أمام البيوت، لا رجال يعودون بتعب المساء، فقط بيوت مفتوحة الأبواب، بل بيوت بلا أبواب، بلا شبابيك، بلا خشب يحمي الجدران من الريح، البيوت هناك مثل أجساد سلخت جلودها، مكشوفة العظام للسماء.

سرقوا كل شيء! الأبواب الخشبية المنقوشة التي كانت تفصل دفء العائلة عن برودة الخارج، إطارات النوافذ التي كانت تؤطر ضوء الصباح على وجوه الأطفال، حتى مقابض الغرف ومفاتيحها، لم يتركوا للبيوت كرامة الموت، البيوت هناك لا تموت مرة واحدة، تُسرق قطعة قطعة، يومًا بعد يوم، حتى لا يبقى منها إلا جدران مثقوبة تئن تحت الريح.

الأشجار متكسرة، الأغصان كما لو أنها تبكي، لا طيور، لا ظل، حين تمر بتلك القرى تعتقد أنك دخلت مكاناً لعنة الله عليه، لكنه لم يكن كذلك، كان هنا أطفال يقطفون الزيتون، نساء يخبزن الصباح، وعرس ذات ليلة صيف، الآن لا أنس ولا جن، فراغ يصرخ بصمت، هذه قرى كوباني التي دخله ما يسمون نفسهم الجيش العربي السوري وفصائله، قرى باتت مرئية حجرية،

من داعش إلى داعش.. الموت يغير ثيابه فقط

منذ متى وقرى كوباني هكذا؟ تعرف الجواب؟ رأيناها من قبل، عام ٢٠١٤، حين كان داعش هنا، البيوت المثقوبة بالرصاص نفسها، الخراب نفسه الذي لا يشبه أي خراب، كنا نظن أن الخلاص جاء يوم رفعت وحدات حماية المرأة ووحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية العلم فوق التل، يوم خُرّت كوباني، يوم عدنا نزرع الزيتون مجدداً، ظننا أن الموت رحل إلى الأبد.

لكن الموت لا يرحل من سوريا، يغير ثيابه فقط، اليوم، باسم الحكومة، باسم دمشق، باسم مجموعات ترفع رايات وشعارات دينية، عاد الموت إلى كوباني، يعود دائماً بأسماء مختلفة، بوجوه جديدة، بلحى طويلة وعيون لا ترى غير نفسها، لكن البد التي تقلع باباً هي ذات اليد، والنفس التي تسرق حائطاً هي ذات النفس، والوحشية التي تفرغ البيوت من أهلها هي ذات الوحشية،

والفرق الوحيد، أن أحداً لا يصور هذه المرة، لا كاميرات، لا ضوء، لا صحفيين يسألون: من سرق باب هذه العائلة؟ من هجر أهل ذاك البيت؟

حواجز الخوف.. حين تصبح فريسة بين المسلحين

ثم تبدأ رحلتك جنوباً.. وقبل أن تصل إلى أي مدينة، تصطدم بهم، حواجز المجموعات التابعة لحكومة دمشق المؤقتة، ليست حواجز تفتيش عادية، بل نقاط دلٍ منظمة، تقف هناك سيارات مدنية خافتة، بداخلها عائلات تعود إلى قراها، تجّار يحملون بضاعتهم، مرضى يبحثون عن مشفى، يقترب منهم مسلح بلحية طويلة، وعينان زائغتان، وسلاح ثقيل لا يليق بحاجز البلدية قبل أن يستيقظ الناس، التي كانت أرصفتها مرسومة بعناية، حدائقها مزروعة بالورد، مقاهيها تعزف موسيقى هادئة: أين ذهبت تلك المدينة؟

اليوم، الفوضى والوسخ يملآن الشوارع، أكوام قمامة في كل زاوية، لا أحد يجمعها، أرصفة مكسرة، حفر في الطرقات، أعمدة كهرباء مائلة كأنها ستسقط أي لحظة، لا دهان، لا جمال، لا ترتيب، كل شيء يبدو مهملاً، مقصوده إهماله.

الناس، أنظر إلى وجوه المارة، أبحث عن امرأة بلا حجاب، فلا أجد، أبحث عن شاب بحلق، فلا أرى، كل الرجال أصحاب لحى طويلة، والنساء يختبئن خلف أسود من القماش، ليس لأنهن اخترن ذلك، بل لأن الخيار صار خطراً، المدينة لم تعد تتحمل الاختلاف، مدينة تلبست برداء واحد، ولون واحد، وفكر واحد، كنا هنا قبل سنوات، كانت منبج تعج بالحياة، بالنساء العاملات، بالطلاب الجامعيين، بالفنانين التشكيليين، اليوم أشبه بمقبرة تمشي على قدمين.

أتساءل وأنا أمشي في شوارعها: «أين ذهب كل هؤلاء الناس؟ هل رحلوا؟ هل اختبؤوا؟ أم أنهم صاروا مثل مدينتهم؛ أمواتاً لم يدفنوا بعد؟».

تحت البيوت.. السرقة ليست فوق الأرض فقط ؟

ثم ترى شيئاً آخر، حفراً، ليس حفراً عادية في الطرقات، بل حفراً في البيوت في ساحات المنازل، في حدائقهم الخلفية، حتى داخل غرف النوم، حفر عميقة، عشوائية، كأن وحوشاً نبشت الأرض بحثاً عن جيفة،

يسألون عن الآثار، لا أحد يعرف إن كان هناك آثار حقيقية أم لا، المهم أن تبحث، أن تنبش، أن تقلب الأرض لا تراخيص، لا قوانين، لا هيئة آثار تحمي ما تبقى من تاريخ هذه الأرض، فقط مجموعات مسلحة تجولت بين عشية وضحاها إلى نقابين عن الكنوز المزعومة،

بيوت المدنيين لم تسلم حتى الأرض التي تحت أقدامهم لم تعد آمنة يأتون بحفارات صغيرة، أحياناً بأيديهم، يشقون البلاط، يحفرون التراب، يبحثون عن ذهب، عن تماثيل، عن قطع نقدية قديمة، وإذا لم يجدوا شيئاً، يغادرون تاركين الحفرة مفتوحة، والبيت مشرعاً للريح والوحوش،

يقول أحدهم: هذا حقنا، هذه أرض إسلامية، والأرض تبكي تحتهم، وهي لا تعرف كيف صارت إسلامية بسرقة بيوت المسيحيين قبل المسلمين، وقبلهم الإيزيديين، وقبلهم كل من لم تطل لحيته بعد.

الطبقة والرقة.. الجرثومة ذاتها والخراب ذاته

أمضي جنوباً، الطبقة المدينة التي كانت تحتضن سد الفرات، أم المعارك ذات يوم هنا حررتها قوات سوريا الديمقراطية من داعش، هنا عاد الناس إلى منازلهم، هنا أعيد بناء ما تهدم، كان الفرات يلمع تحت جسرها، وكان السد لا يضيء البيوت فقط بل القلوب أيضاً،

واليوم كل شيء معتم، تمر من هناك فلا تعرف إن كان الناس يختبئون أو رحلوا أو ماتوا، الفوضى ذاتها، الحواجز ذاتها، اللحى الطويلة ذاتها، الوجوه المكفهرة ذاتها،

الرقة، عاصمة الرعب السابقة، تحررت، بكينا فرحاً يوم رفع علم قوات سوريا الديمقراطية فوق ملعبها البلدي لسنوات قليلة، كانت الرقة تحاول استبدال الحياة من تحت الركام، كانت النساء يخرجن بلا وجل، كان الأطفال يذهبون إلى مدارسهم، كانت هناك حدائق للألعاب ومقاهٍ للنساء فقط كانت الحياة تعود رويداً رويداً،

واليوم تعود الرقة إلى صمتها المخيف، لا أحد يتكلم في الشارع، لا أحد يجرؤ، حتى الباعة يجيبون همساً، الكل يخاف، الكل يترقب المدينة التي ذاقت الموت مرتين، تذوقه اليوم مرة ثالثة، ومرة أخرى يعود الظلام الأسود إلى الرقة بهدوء وتحت صمت دولي ورعاية ما تسمى نفسها الحكومة المؤقتة،

مقارنة لا تحتمل.. حين كانت المدن تنبض بالحب والحياة

لا أكتب هذه المقارنة لأني أريد المبالغة، بل لأن المشهد نفسه يفرضها عليك، عندما كانت هذه المدن تحت إدارة قوات سوريا الديمقراطية، كانت تنبت بالحياة،

لا أدعي أنها كانت جنة، لم تكن كذلك أبداً، كان هناك فقر، كان هناك بطالة، كان هناك نقص في الخدمات، كان هناك تعب الحرب وآلامها، لكن كان هناك شيء آخر لم أره في أي مكان آخر في سوريا، كان في الشوارع نساء بلا خوف، كان في المؤسسات الإدارية وجوه كردية وعربية وتركمانية وسريانية تجلس إلى طاولة واحدة، كان الأطفال يدرسون بلغاتهم الأم بكرامة، كانت الحياة اليومية تُصنع بقدر من الحرية والعدالة، كانت المدن، رغم جراحها الغائرة، تنبض كان فيها نبض حقيقي كان الأمل ممكناً.

واليوم تدخل المدينة ذاتها، فتشعر أنك في سجن مكشوف، الشوارع خالية ليس لأن الناس ناموا، بل لأنهم يخافون، المقاهي أغلقت، محلات الموسيقى أُحرقت، صور الشهداء أُزيلت، حتى أسماء الشوارع تغيرت العنصرية تمشي في الأسواق رافعة رأسها، هذه للمسلم السني، هذه للعربي، وهذا الكردي لا يحق له العودة إلى بيته، الديمقراطية التي كانت، ولو ناقصة، استبدلت بدكتاتورية رخيصة تظن نفسها انتصاراً،

قوات سوريا الديمقراطية كانت تعطي الدين حياة قليلة لكن حقيقية، مجموعات الحكومة المؤقتة أعادت لها موتاً كثيراً، الفرق ليس بين الكمال والنقص الفرق بين الحياة والموت بين مدينة تنبت ومدينة تُقتل.

لماذا الصمت؟ سؤال يلاحق الضمير

ويخرج أحدهم على شاشة فضائية أو منصة تواصل، يبكي بدموع التماسيح: «شاهدوا كيف هجرت قوات سوريا الديمقراطية الفرى». ويكذب بوقاحة ويصور قرية خاوية، يبكي على الأطلال، يلعن «الانفصاليين»، يسميهم عملاء، خونة، مجرمين لا يقول إن هذه القرية اليوم مهجورة لأن مجموعاته دخلها البارحة،

لا يقول إن القرى الكردية في عفرين خلت من أهلها بالكامل، لا يقول إن سري كانية وكري سبي اليوم مدن أشباح لا يجرؤ كردي على الاقتراب منها، لا يقول إن البيوت الكرد في منبج هُدمت، ولا يهم إن كان صاحب البيت عربياً أم كردياً أم شركسياً، المهم أن يهجر، أن يسرق، أن يخلو المكان من لا يشبهونك،

لا يصورون الأبواب المقلوعة، لا يكتبون عن الخيطان التي لم تعد موجودة، لا يسألون: أين ذهب باب هذه العائلة الكردية التي هربت خوفاً منكم؟ أين شبابيك ذاك البيت الإيزيدي الذي كنتم تصلون فيه بعد أن طردتموه؟ أين أثاث الغرفة التي كانت تضم سرير طفل كردي لم يعد يعرف أين وطن؟

لأنهم يعرفون هم من قلعوا الأبواب، هم من كسروا الشبابيك، هم من باعوا الخشب والحجر في سوق الحدادة، هم من ملؤوا جيوبهم من ركام البيوت ومن عذاب الناس،

وأنتم، يا من ترون ولا تتكلمون، يا من تعرفون الحقيقة وتطبلون للكذبة، يا من تكتبون عن حقوق الإنسان في أوكرانيا وفلسطين وتصمتون عن سوريا لأن الضحية هنا كردي أو عربي لا يرضيكم، لماذا هذا الصمت؟ الصمت اليوم ليس نسياناً، الصمت تواطؤ.

رسالة إلى العالم.. ربما يقرأ أحدكم

لا أكتب هذا لأني أتوقع من العالم أن يهتم، العالم تعب من سوريا بعد أكثر ثلاثة عشر عاماً، العالم ملّ من الدم والمآسي واللاجئين، العالم يدير ظهره الآن وهو يقول: «هذا شأنكم، أنتم السوريون، تدبروا أمركم بأنفسكم».

لكنني أكتب ليبقى واحد فقط: «لعل أحداً يقرأ، لعل صوتاً يصل، لعل كلمة تنقش في ذاكرة أحدهم أن هنا، في شمال وشرق سوريا، كانت مدن تنبت بالحياة».

كانت كوباني تلمع تحت شمسها القاسية، كانت منبج تعانق الفرات كعاشقة قديمة، كانت الرقة تحاول النهوض من كبوتها الجريحة، كانت الطبقة تضيء نصف سوريا بسدها العظيم، لم تكن مدناً مثالية، لم تكن يوتوبيا، لكنها كانت مدناً حقيقية يسكنها بشر حقيقيون، ينامون ويصحون ويحبون ويكرهون ويربون أطفالهم ويأملون في غدٍ أفضل.

اليوم ليست مدناً، هي متاحف مفتوحة للخراب، مقابر جماعية لم تدفن موتاها بعد، شواهد على جريمة تتم بهدوء، دون كاميرات، دون تحقيق، دون عقاب.

أقولها لمن يسمع: «ما يجري في شمال سوريا اليوم ليس معركة بين فصيلين متنافسين، ليس صراع نفوذ بين قوتين، ليس حرباً أهلية عادية، هو اقتلاع شعب بكامله من جذوره، هو تفريغ مدن من سكانها الأصليين ليس ليعودوا، بل ليُستبدلوا بآخرين أكثر طاعة، هو سرقة منازل، سرقة أبواب، سرقة شبابيك، سرقة ذاكرة، هو عنصرية مقنعة بدين مزيف ووطنية مسروقة، هو موت بطيء لمناطق كانت قبل أشهر فقط تنبض بالحب والعدل والحياة».

أكتب هذا وأنا أعلم أن الكلمات لا تكفي، لا تكفي أبداً مهما كتبت، يبقى الألم أكثر، ومهما وصفت يبقى المشهد أعظم، لكنها كل ما أملك، وكل ما تبقى لهذه المدن التي باتت تنبت بالموت، هو أن تكتبها قبل أن تُمحى من الوجود بالكامل، ربما يوماً، حين ينتهي هذا الظلام الطويل، يقرأ أحدهم هذه الكلمات في مدن تعود للحياة، ربما هذه الكلمات ليست تقريراً صحفياً محايداً، ليست مقالة رأي متوازنة، ليست محاولة لإنصاف جميع الأطراف هذا شهادة إنسان رأى بعينيه، وسمع بأذنيه، وبكى بقلبه، هذا كل ما تبقى لي لأقدمه لمدن كانت تنبض بالحياة.

هيئة الداخلية في كوباني تؤكد استمرارها في ضمان الأمن والاستقرار

مركز الأخبار - أكدت هيئة الداخلية في كوباني، مواصلتها العمل لضمان الأمن والاستقرار في مدينة كوباني وضواحيها، ومكافحة أي ممارسات من شأنها الإضرار بالاستقرار الأمني.

ودعت جميع أهالي المدينة إلى التعاون مع قوى الأمن الداخلي، والابتعاد عن التصرفات المخالفة للقوانين، مشددةً على أن كل من يخالف الأنظمة سيُعرّض نفسه للمساءلة القانونية.

بخصوص ذلك، أصدرت هيئة الداخلية في الإدارة الذاتية في كوباني، بياناً إلى الرأي العام جاء فيه: "في الأسابيع الأخيرة، شهدت مدينة كوباني عدداً من الحوادث التي أثرت سلباً على الاستقرار الأمني في المدينة، مثل إطلاق الأعيرة النارية بشكلٍ عشوائي، وكسر أقفال مستودعات المساعدات الإنسانية، وسرقة بعض محتوياتها، بالإضافة إلى الاعتداء على الموظفين المكلفين بتوزيع المساعدات، وحمل السلاح من قبل غير المنتسبين إلى قواتنا الأمنية والعسكرية. وقد أسفرت هذه التصرفات عن تقويض حالة الأمن والاستقرار التي تتمتع بها المدينة في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها المنطقة".

وشدد البيان: إننا "في هيئة الداخلية بكوباني، نؤكد بأننا نواصل جهودنا منذ بداية هذه الأحداث وحتى هذه اللحظة، لضمان الأمان والاستقرار في المدينة، وضواحيها، ومكافحة أي ممارسات تضرُّ بالاستقرار الأمني، وندعو جميع أهالي المدينة، إلى التعاون مع قوى الأمن الداخلي، والابتعاد عن التصرفات المخالفة للقوانين، حيث سيُعرّض كل من يخالف الأنظمة للمساءلة القانونية".

وأكد البيان: إن "أي شخص يقوم بإطلاق الأعيرة النارية بشكلٍ عشوائي، أو يعتدي على مستودعات المساعدات الإنسانية أو موظفيها، أو يحمل سلاحاً دون مهمة رسمية، فإنه سيعرّض نفسه للمساءلة القانونية والعقوبات المناسبة".

واختتم البيان: إن "الحفاظ على استقرار وأمن مناطقنا مسؤولية مشتركة، من الجميع، وبالتالي فإن التعاون مع قوى الأمن الداخلي، يُعدُّ أمراً ضرورياً للحفاظ على استقرار وأمان مناطقنا".

هيئة الثقافة تصدر بياناً حول مهرجان فن وأدب المرأة ٢٠٢٦

قامشلو/ ملاك علي - أصدرت هيئة الثقافة بياناً، أوضحت فيه موقفها من الدورة الحادية عشرة لمهرجان فن وأدب المرأة، والذي كان من المقرر تنظيمه مطلع شهر آذار ٢٠٢٦، وذلك يوم الأحد الأول من آذار الجاري.

اجتمعت العشرات من عضوات هيئة الثقافة، في مركز محمد شيخو للثقافة والفن بقامشلو، وتم قراءة البيان من قبل عضوة مكتب المرأة "زينب حسن" وجاء في نص البيان: "تتقدم هيئة الثقافة بأصدق مشاعر الاعتذار إلى نساء العالم كافة، وإلى جميع الفنانات المشاركات والداعمات لمهرجان فن وأدب المرأة، عن عدم قيامها هذا العام ٢٠٢٦ على تنظيم وتمويل الدورة الحادية عشرة من المهرجان، والتي كان من المقرر إقامتها في الأول والثاني من آذار كعادتها السنوية".

وأوضح البيان: إن "هذا الاعتذار يأتي نتيجة للظروف الطارئة التي تمر بها المنطقة، وما رافقها من عملية دمج مع الهيئات ضمن الهيكلية الحكومية الجديدة، إضافةً إلى تحديات متعلقة بآليات التمويل خلال المرحلة الحالية، الأمر الذي حال دون تمكن الهيئة من الإيفاء بالتزاماتها التنظيمية والمالية، تجاه المهرجان". مشيراً إلى تقديرهم العميق للدور الريادي للمرأة في الإبداع والفنون، معبرين عن دعمهم الكامل لتنظيم المهرجان هذا العام ضمن فعاليات برنامج الثامن من آذار من قبل مؤسسة هلالا زيرين، متمنين لهن النجاح والتألق في حمل هذه الرسالة الثقافية المهمة.

واختتم البيان: "نتمنى أن تتجاوز الهيئة هذه المرحلة الاستثنائية، وأن يعودوا في العام القادم إلى تنظيم المهرجان بما يليق بتاريخ المرأة وإبداعها، وبما يعكس التزامهم الراسخ تجاه الثقافة والفن".

بيني وبين وطنين

عدنان الدوسري

كان الفجر يتسلل من خاصرة الليل مثل اعتذار ثقيل، والبرد يهبط على الرصيف الثالث من محطة القطار ببغداد كستارة رمادية تخفي ما لا يريد القلب أن يراه، الضباب يزحف ببطء فوق القضبان، يبتلع أطرافها، فيما كانت خطوط الحديد تتقاطع تحت قدمي كما تتقاطع الطرق في رأسي، كل سكة تمتد نحو جهة مجهولة، وكل جهة تحمل اسمًا لا يقال.

حقيبتي العسكرية الصغيرة تتدلى من كتفي، لكنها كانت أثقل من عمري كله، لم تكن خوي سوى بعض الثياب ورسالة مطوية، غير أنها كانت تختزن غيابًا طويلًا لم يبدأ بعد، المحطة في ذلك الصباح لم تكن مرًا عابرًا، بل مسرحًا للمصائر، وجوه متجمدة بين الصبر والانكسار، أيد تلوح ثم تعود، وعيون معلقة بقطار لم يصل بعد، الزمن هناك يمشي ببطء حذر، كأنه يخشى أن يبلغ لحظة الفراق.

رأيتها عند حافة الرصيف، معطفها الأزرق يلامس الضباب فيبدو كأنه قطعة من نهر دجلة خرجت من مجراها لتودعني، لم تكن مجرد امرأة جاءت لتشييع حبيب، كانت وطنًا قائمًا بذاته، له ملامح وله نبض، عيناها الواسعتان تفتتحان صباحًا لا يشبه صباحات الحرب، وفيهما سؤال مؤجل منذ أول نشرة أخبار سمعناها عن الجبهة.

تقدمت نحوي بخطوات ثابتة، غير أن ظلها المرجّف على الأسمنت البارد كان يفضح ما تحاول إخفاءه.

قالت وهي تشد أطراف معطفها:

- أحقًا ستر حل؟

ابتسمت ابتسامة لم أعترف بها لنفسي، وقلت:

- الوطن يناديني.

صمتت لحظة، كأنها تزن الكلمة في قلبها، ثم رفعت عينيها نحوي وقالت:

- وأنا، في أي وطن أكون؟

كان السؤال أشبه بسيف من حرير، لم يجرحني في الظاهر، لكنه شقني من الداخل، اقتربت حتى صار بيننا نفس واحد، وقلت بصوت حاولت أن أجعله صلبًا:

- أنت الوطن الذي لا يسقط، حين أقاتل، أقاتل كي تبقى هنا، كي تبقى كما أنت،

غير أن الحقيقة كانت أعقد من الكلمات، في داخلي وطنان يتنازعانني: وطن يبدأ من انحناءة كتفها وينتهي عند ارتعاشة يدها، ووطن يمتد من حدود بعيدة لا أراها حتى صرخة طفل في ليل بلا كهرباء، كنت أقف بينهما كجسر خشبي في مهب ريح، أخشى أن يسقط بأحدهما أو يسقط عليهما معًا.

صفارة القطار قطعت الفجر كما يقطع القرار حياة كاملة، اهتز الرصيف، وتقلص الزمن حتى صار لحظة قصيرة تكفي لاعتراف لا يقال.

همست وهي تخفض عينيها:

- أخاف أن تبتلعك الحرب.

أجبتها وأنا أشد على أصابعي:

- أخاف أن تبتلعك الهزيمة.

مددت يدي إلى جيب بزتي العسكرية، وأخرجت قلادة صغيرة نقشت عليها اسمها، وضعتها في كفها، وشعرت أنني أودع شيئًا أبعد من معدن.

قلت:

- إن عدت، سنبني بيتًا على ضفة نهر دجلة، وأزرع لك أشجارًا لا تعرف سوى السلام، وإن غبت، فتذكري أنني لم أذهب بعيدًا، سأكون عند بابك، أحرس صورتك من النسيان.

لم تنتظر بقية الجملة، احتضنتني بقوة من يخشى أن يفلت منه العالم، في تلك اللحظة شعرت أن قلبي بقي على الرصيف، وأن الذي يصعد إلى القطار ليس سوى جسد يؤدي واجبه.

تحرك القطار ببطء، كجرح يتعلم المشي، من النافذة رأيتها تتضاءل في الضباب، غير أن صورتها كانت تكبر داخلي، تتجذر في صدري كوصية، عند المنعطف الأخير قبل أن تغيب، رفعت يدها، لم أعرف هل كانت تودعني أم تثبتني في مكان ما من ذاكرتها.

في الخنادق، حين يدوي القصف، كنت أسمع اسمها يتردد مع صدى الانفجارات، وحين يرتفع دخان المعارك، أرى ضفيرتها تتمايل في صباح لم تلوثه النار، كنت أقاتل هناك كي تبقى هنا، وأحبها هنا كي أبقى واقفًا هناك.

بين وطنين عشت، واحد على ظهري أحمله، وواحد في صدري يحملني، كنت الجسر الذي لا يحق له الانهيار، وكان الحب رابة لا تُنكس مهما اشتدت الريح.

«المغول».. العاصفة التي هبت على ديار الإسلام

في زحام الإصدارات وتدفق العناوين الجديدة، تبقى بعض الكتب قادرة على العودة إلى الواجهة كلما ذكر التاريخ بسؤاله القلق. من بين هذه الكتب يطل علينا "المغول والعالم الإسلامي"، الصادر عن المركز القومي للترجمة، ليؤكد أن الكتب الجادة لا يبهت حضورها بمرور الوقت.

الكتاب، الذي جاء من تأليف المؤرخ البريطاني بيتر جاكسون، وترجمته منى زهير الشايب إلى العربية، كان من بين الكتب الأكثر مبيعاً في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته السابعة والخمسين، وهو ما يعكس استمرار اهتمام القراء بفهم تلك اللحظة المفصلية من تاريخ العالم الإسلامي.

يطرح الكتاب أسئلة كبرى لا تزال حاضرة بقوة: كيف استطاع المغول إخضاع هذه المساحة الشاسعة من الأراضي الإسلامية في غضون بضعة عقود فقط لسلطانهم؟ وما مدى الدمار الذي تركته حملات الغزو على الأراضي الإسلامية؟ وإلى أي مدى تفاقم الضرر بسبب الحروب اللاحقة بين خانات المغول المعادية؟ وكيف أثرت الهيمنة المغولية في الأمراء المسلمين الخاضعين لسلطانهم، ورعاياهم من الخراب. بل كانت أيضاً لحظة تحول عميقة أعادت تشكيل ملامح السياسة والمجتمع والفكر في العالم الإسلامي. وفتحت آفاق اتصال حضاري غير مسبوقة.

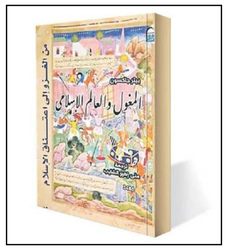

"المغول والعالم الإسلامي" كتاب يُقرأ اليوم كما قُرئ بالأمس، لأن الأسئلة التي يطرحها لا تنتمي إلى زمنٍ بعينه. بل إلى كل زمنٍ يحاول أن يفهم كيف تتغير الأمم تحت وطأة العاصفة.. وكيف يمكن أن تولد من قلبها ملامح جديدة للتاريخ.

«عطيل»... تراجيديا الغيرة العابرة للعصور

الشهيرة "عطيل". ترجمة الدكتور محمد عناني "١٩٣٩ ـ ٢٠٢٣" والملقب بـ"شيخ المترجمين العرب" نظراً لإسهاماته التي تجاوزت ١٣٠ كتاباً في هذا السياق.

يشير عناني في مقدمته النقدية التي يستهل بها ترجمته الكاملة، والمزودة بهوامش وشروحات مع ذكر القائمة التفصيلية للمراجع والمصادر، إلى أن العمل ينتمي إلى المسرح الشعري، وطابع الشعر هنا لا يقتصر على ظاهرة النظم، بل يتعداها إلى صلب الرؤية الفنية التي تستمد قوتها من طاقة الاستعارة بأشكالها التي تتراوح ما بين الصور الجمالية بشتى أنواعها والرمزية، إلى جانب ما يتمتع به فن الشعر من تكثيف في الصياغة والضغط في التعبير، وهو ما تؤكده خصوصية البناء المسرحي الفريد في "عطيل".

ويجمع الدراسون على أن شكسبير قد استقى الحبكة من قصة وردت في مجموعة من مائة قصة طويلة مقسمة إلى عشرات تحمل عنوان "القصص المائة". ومؤلفها هو جوفاني باتستا جيرالدي تشنثيو. وتقع في العشرة الثالثة. وقد نشرها في البندقية باللغة الإيطالية عام ١٥٦٦. كما نُشرت في باريس باللغة الفرنسية عام ١٥٨٤ من ترجمة جابريل شانوي، ولم يستطع الباحثون أن يعثروا على ترجمة إنجليزية لها قبل عام ١٧٥٣. وربما يكون أحد المترجمين قد أصدر لها ترجمة معاصرة لشكسبير فاطلع عليها قبل نفاد نسخها، وربما يكون قد أطلع عليها بالإيطالية بدليل وجود أصداء لقطيفة مباشرة في النص لتلك اللغة. وهو ما بينه الكثيرون، أو أن يكون قد قرأها بالفرنسية.

تتحدث القصة عن قائد مغربي يتخذ لنفسه زوجة من بنات مدينة البندقية، رغم معارضة والديها واسمها "دزدمونة" ويعيشان معاً زمناً طويلاً في سعادة، ثم يقرر مجلس الحكم في البندقية تغيير نظام حامية قبرص وإرسال المغربي "عطيل" قائداً لها. دون تحديد أسباب لتغيير القديمة، وبعد معارضة طفيفة يقبل المغربي أن تصحبه زوجته: فالرحلة يسيرة، والسفينة مأمونة ومتينة البناء.

وبعد الوصول يقدم تشنثيو ثلاث شخصيات أخرى أهمها "ياجو" الشرير الذي يشغل منصب حامل العلم، ويقع في حب "دزدمونة". ويتمنى الظفر بها، ويحاول بشتى الوسائل إغواءها فلا يجد أذناً مصغية، فهي حب المغربي حباً جارفاً ولا تتصور خيانته مطلقاً، وهنا يتساءل الشرير عن ذلك ويوحي إليه ذهنه الفاسد بأنها لم تتمنع عليه إلا لأنها حب ضابطاً آخر هو "كاسيو" ومن ثم يتحول الحب الذي يكنه لها إلى كراهية مرة.

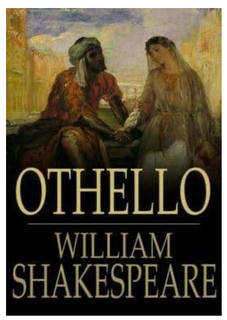

عن دار "الكرمة" بالقاهرة، صدرت طبعة جديدة من مسرحية شكسبير

بافل طالباني يؤكد على وحدة الصف الكردي بباشور كردستان

مركز الأخبار - أكد رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، بافل طالباني، على ديمومة وحدة الصف في باشور كردستان، على خلفية الأحداث الدائرة في إيران، مشيراً إلى أن الاتصالات مستمرة مع جميع الأطراف العراقية والكردية، وخاصةً الحزب الديمقراطي الكردستاني، لتسخير الجهود في الدفاع عن مواطني باشور كردستان وحمايتهم من هذه المخاطر.

وجّه بافل طالباني رسالةً نقلتها وكالة "روج نيوز"، إلى أبناء باشور كردستان، على خلفية التصعيد العسكري والتوتر المتفاقم بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، شدد فيها على أهمية وحدة الصف الداخلي الكردي، والتنسيق مع القوى السياسية العراقية والكردية، لحماية المواطنين وضمان الاستقرار.

وجاء في نص الرسالة: "أيها المواطنون الأعزاء في باشور كردستان، مرة أخرى نتعرض إلى مخاطر كبيرة، رغم ذلك أنا متفائل، ومطمئن، كما كنت دوماً، بأنكم ستبقون أقوياء وصامدين ومتحدين".

وأوضح: "من أجل ديمومة وحدة الصف الكردي المهمة والضرورية، نحن على اتصال مستمر مع جميع الأطراف العراقية والكردية، وخاصةً الحزب الديمقراطي الكردستاني، لكي نُسخّر جُل جهودنا للدفاع عن مواطني باشور كوردستان، وحمايتهم من المخاطر المحتملة".

مقتل خامنئي والمجلس الوطني للمقاومة يُعلِن عن حكومة مؤقتة في إيران

مركز الأخبار - أعلن "المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية"، تشكيل "حكومة مؤقتة" تهدف إلى نقل السيادة للشعب الإيراني، وإقامة جمهورية ديمقراطية، وفق برنامج النقاط العشر لمستقبل إيران الذي طرحته رئيسة المجلس مريم رجوي.

وجاءت النقاط العشر كالآتي: - رفض ولاية الفقيه وإقامة جمهورية تعددية حرة.

-ضمان حرية التعبير والصحافة والتجمع، وتفكيك أجهزة القمع في إيران.

- حماية الحقوق الفردية والاجتماعية، وحظر التعذيب والغاء عقوبة الإعدام.

- الفصل بين الدين والحكومة، وحرية الأديان والمذاهب.

- المساواة الكاملة بين المرأة والرجل، وحرية اختيار الملبس والزواج والتعليم، والعمل.

- استقلال القضاء وفق المعايير الدولية، والغاء قوانين الملالي الشرعية ومحاكم الثورة.

- منح الحكم الذاتي للقوميات والإثنيات الإيرانية، ورفع الاضطهاد المزدوج.

- تحقيق العدالة الاقتصادية وحقوق العمال والفلاحين والموظفين والمتقاعدين، وتشجيع السوق الحرة.

- حماية وإحياء البيئة المتضررة من سياسات النظام.

- إيران خالية من الأسلحة النووية والدمار الشامل، وتعزيز السلام والتعاون الإقليمي والدولي.

ويأتي هذا الإعلان في وقتٍ شنّت الولايات المتحدة وإسرائيل هجوماً واسع النطاق على إيران، وسط تعهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالقضاء على القدرات العسكرية والبرنامج النووي الإيراني وإحداث "تغيير في النظام".

وكانت، وسائل إعلام إسرائيلية قد أكدت مقتل المرشد الأعلى الإيراني في هجمات أميركية - إسرائيلية على إيران، ومن ثم أكدته وسائل إعلام إيرانية فيما بعد.

ذكرت شبكتان تلفزيونيتان إسرائيليتان إن المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي قتل في هجمات أميركية - إسرائيلية على إيران، ونقلت هيئة البث العامة الإسرائيلية عبر حسابها على منصة إكس: "علي خامنئي قُتل".

كما قالت القناة ١٢، نقلاً عن مصدر مطلعة، "خامنئي قُتل"، وهو ما لم تؤكده طهران في البداية ولكنها أكدت الخبر فيما بعد.

من جانبٍ آخر، أعلن الحرس الثوري الإيراني، إغلاق مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية حتى إشعار آخر مؤكداً أن القرار يأتي رداً على ما وصفها بالهجمات الأمريكية الإسرائيلية، التي استهدفت الأراضي الإيرانية بشكلٍ واسع.

ونقلت وسائل إعلام عن قيادي في الحرس الثوري قوله إن قرار إغلاق المضيق دخل حيز التنفيذ بالفعل في خطوة قد تحمل تداعيات اقتصادية وأمنية واسعة على المستوى الإقليمي والدولي.

وفي سياق متصل، أفادت رويترز، بأن السفن المارة في المنطقة تتلقى بلاغات متكررة عبر الترددات اللاسلكية العالمية من الجانب الإيراني، تتضمن تحذيرات بمنع عبور أي ناقلة عبر المضيق، وإلا ستتعرض للهجوم.

ويُعدُّ مضيق هرمز، أحد أهم الممرات البحرية الاستراتيجية في العالم، إذ يمر عبره نحو ٢٠٪ من إجمالي إمدادات النفط العالمي عبره.

ميونخ... محطةُ تأكيد الحضور الكرديّ

استأثر حضور ممثلي كرد سوريا في مؤتمر ميونخ للأمن الدوليّ باهتمامٍ دوليّ وإقليميّ كما أنّه كشف قصور النظر عند بعض الأطرافِ التي اعتقدت إنّه بالإمكان مواصلة نهج الاختزال في المعطى السوريّ وحصره بلونٍ واحدٍ. إلا أنّ لقاءات ميونخ أكّدت المؤكد بأنّ سوريا تحت المجهر الدوليّ، وإنّ الإرادة الدوليّة تتناقض مع دور أنقرة التي عوّلت على متغيّرات الميدان وخرق التوافقات بالتوازي مع عرقلة عملية الاندماج العسكريّ والأمنيّ والإداريّ.

بدرخان نوري

لا لقاء بغياب الكرد

لم يكن حضور القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي والرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجيّة في الإدارة الذاتيّة، إلهام أحمد، في مؤتمر ميونيخ للأمن بدورته الثانية والستين، مشهداً بروتوكوليّاً عابراً، بل كان ذو دلالات سياسيّة بعيدة، وبعدٌ بداية مرحلة جديدة للكرد في سوريا، تمكّنهم من الانخراط بالعمل السياسيّ والمطالبة بحقوقهم في إطار الدولة السوريّة، مع الحفاظ على وحدة البلاد وسيادتها. وكانت إجابة إلهام أحمد المختزلة والحاسمة رداً على سؤال الصفة التي حضروا بها المؤتمر ففقالت: "كسوريين". إذ لطالما عملت أطراف محليّة وإقليميّة على ملء الفضاء السياسيّ بالضجيج والتشكيك بإمكانية حضور أيّ ممثلين للإدارة الذاتيّة والكرد. والتأكيد على اختزال المشهد السوريّ بطرفٍ واحد وتغييب الكرد.

نشر موقع المونيتور في ٢٠٢٦/٢/٢٥ تقريراً بعنوان "أصرّ روبيو على حضور القائد العام لقوات سوريا الديمقراطيّة اجتماع ميونيخ مع وزير الخارجية السوريّ". ونقل عن مصادر دبلوماسيّة مطلعة بأنّ وزير الخارجية الأمريكيّ ماركو روبيو اشترط حضور القائد العام لقوات سوريا الديمقراطيّة مظلوم عبدي إلى جانب وزير الخارجية بالحكومة السوريّة المؤقتة أسعد الشيباني خلال اجتماع عُقد على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن في ٢٠٢٦/٢/١٣، وأنّ روبيو أبلغ وزير الخارجية بالحكومة السوريّة المؤقتة أسعد الشيباني أنّ اللقاء لن يُعقد ما لم ينضم مظلوم عبدي إلى الوفد السوريّ. وعكس مشهد اللقاء وفق مراقبين على أنّه اعتراف أمريكيّ ضمنيّ بدور الكرد طرفاً سياسيّاً وعسكريّاً فاعلاً في المعادلة السوريّة.

وبحسب التقرير؛ فإنّ هذه الخطوة لا تعكسُ تحوّلاً جذريّاً في الاستراتيجية الأمريكيّة تجاه "قسد" بل جاءت في إطار تهدئة غضب الكونغرس الأمريكيّ إزاء تعامل سلطات دمشق المؤقتة مع من وصفتهم بـ"الأقليات"، خاصةً بعد أحداث العنف التي طالت العلويين والدروز العام الماضي.

ونقل "المونيتور" عن نادين ماينزا، الرئيسة السابقة للجنة الأمريكيّة للحريات الدينيّة الدوليّة، إنّ نقطة التحول الفعليّة تمثلت في الهجوم الذي شنّته قوات تابعة للحكومة المؤقتة على مناطق كرديّة في كانون الثاني الماضي، وما تخلله من مشاهد عنف وصفت بـ"الرعيبة" بحق مقاتلين ومدنيين كرد. وأشارت نادين إلى أنّ تقارير تحدّثت عن ارتداء مهاجمين شعارات "داعش"، ما أثار مخاوف في واشنطن من تكرار سيناريوهات عنفٍ في مناطق ذات غالبيّة كرديّة تضمُّ أيضاً إيزيديين ومسيحيين. كما برزت مخاوف من احتمال فتح السجون أو مخيم الهول الذي يضم عائلات عناصره بما قد يعيد المتطرفين إلى الواجهة ويوسع دائرة الفوضى.

قال روبيو، في مؤتمر صحافيّ مشترك عقب اللقاء؛ إنّ ما تحقّق في سوريا "حتى الآن" "إيجابيّ جداً". واصفاً الاجتماع الثلاثيّ بـ"التاريخيّ". وأشار إلى أنّ الرئيس الأمريكيّ دونالد ترامب، طلب وقفَ إطلاق النار في شمال وشرق سوريا، لإتاحة المجال لنقل عناصر "داعش" من البلاد. وكسب الوقت اللازم لدمج "قسد" ضمن مؤسّسات الدولة السوريّة، وفيما يتعلق بعملية الدمج هذه، اعتبر روبيو أنّها "لن تكون سهلة، لكن يجب أن تتم بأيّ حال".

نشر توم باراك، مبعوث إدارة ترامب إلى سوريا، صورة من الاجتماع على موقع X وكتب: "الصورة تساوي ألف كلمة، بداية جديدة". وعبرت نادين مايزنا، عن دواعي السرور برؤية القائد العام لقوات سوريا الديمقراطيّة، مظلوم عبدي، والرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجيّة في الإدارة الذاتيّة الديمقراطيّة إلهام أحمد، ينضمان إلى اللقاء مع الوزير روبيو على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن. ووصفت ذلك بأنّه "رسالة قوية من وزير الخارجية ماركو روبيو مفادها أنّ كردَ شمال شرق سوريا جزءٌ لا يتجزأ من سوريا".

وأوضح التقرير أنّه بعد اندلاع الاشتباكات في السادس من كانون الثاني في حلب. وقبل توسع رقعتها. ورغم هدنة توسطت بها واشنطن في التاسع من الشهر ذاته. واصلت مجموعات الحكومة المؤقتة تقدمها شرقاً. في خرق لخطوط وقف إطلاق النار. وفي ظل عجز القيادة المركزية الأمريكيّة عن التدخل المباشر. تحرك السيناتور الجمهوري لينديسي غراهام. مهدداً بإحياء قانون "قيصر" للعقوبات بصيغةٍ أكثر تشدداً. وبالتعاون مع السيناتور الديمقراطيّ ريتشارد بلومنتال.

وأعرب بوميو عبر حسابه الرسميّ على منصة "إكس" عن معارضته الشديدة لأيّ توجه يقضي بإنهاء الشراكة مع الحلفاء الكرد. محذراً من التبعات الخطيرة لمثل هذه الخطوة. وشدد بوميو في تدوينته على أنّ قطع الدعم عن الحلفاء الكرد سيمثل ضربة قاصمة للمصالح الأمريكيّة في الشرق الأوسط.

توصيف بوميو التخلي عن الكرد "بالكارثة الأخلاقيّة والاستراتيجيّة" ينطوي على بعدين أساسيين: الأول يتعلقُ بمصداقيّة واشنطن مع حلفائها الدوليين. والثاني يتعلق بدور الكرد الحيويّ في إطار قوات سوريا الديمقراطيّة في حماية الاستقرار الإقليميّ ومواصلة الحرب ضد إرهاب "داعش". وهو ما يُعدّ وفق منظور بوميو مسألة جوهريّة للأمن القوميّ الأمريكيّ. كما تعكسُ عبارتُ بوميو قناعته بضرورة الوفاء بالالتزامات والمواثيق التي قطعتها واشنطن مع حلفائها الميدانيين.

وجاء تعليق بوميو اقتباساً لتغريدة نشرها السيناتور الجمهوري البارز "الينديسي غراهام". الذي أشار بدوره إلى وجود اهتمام متزايد وقوي من كلا الحزبين (الديمقراطيّ والجمهوري) في مجلس الشيوخ الأمريكيّ بشأن حول ضرورة حماية الكرد الذين ساندوا أمريكا في القضاء على "داعش" ومواجهة التطرف. وأكد غراهام في تغريدته وجود إجماع برلماني واسع على ضرورة حماية الكرد الذين ساندوا الولايات المتحدة في القضاء على خلافة "داعش" ومواجهة العديد من المجموعات المتطرفة الأخرى.

وجدد السيناتور الجمهوريّ الأمريكيّ لينديسي في ٢٠٢٦/١/٢٧ موقفه مهدداً بفرض عقوبات على سوريا أشدّ من "قانون قيصر" إذا استمر الهجوم ضد الكرد. وحذّر من "التهديدات التي تستهدف الكرد في سوريا". وتعهد بتقديم "تشريع يفرضُ عقوباتٍ على الأطراف المعادية لهم". وقال غراهام: "أتابع بقلقٍ بالغ تدهورَ الأوضاع في سوريا. فالكرد مهدّدون من قبل الحكومة السوريّة الجديدة المتحالفة مع تركيا".

وفي وقت سابق لوح السيناتور الجمهوري لينديسي غراهام بالسعي إلى إعادة فرض عقوبات "قانون قيصر". بصيغة "أكثر قسوة". في حال واصلت المجموعات التابعة للحكومة المؤقتة تقدمها.

موقف ألمانيّ مغاير

في ٢٠٢٦/١/٢٥ حذّر وزير الخارجية الأمريكيّ الأسبق "مايك بومبيو" من أنّ التخلي عن الحلفاء الكرد في سوريا سيكون كارثة أخلاقيّة واستراتيجية للولايات المتحدة.

مع السيناتور الديمقراطيّ ريتشارد بلومنتال. وقدم غراهام مشروع قانون باسم "إنقاذ الكرد" بفرض عقوبات اقتصاديّة قاسية قد تعرقل أيّ تعافي اقتصاديّ سوريّ.

وأشار التقرير إلى أنّ غراهام كان حاضراً في غرفة الرئيس الأمريكيّ دونالد ترامب خلال اتصال هاتفيّ مع الشرع. حثّه فيه على تقديم شروط أفضل لـ"قسد" من تلك التي رعاها المبعوث الأمريكيّ توم باراك في ١٨ كانون الثاني. ورغم أنّ الاتفاق الجديد "٢٩ كانون الثاني" المعلن في ٣٠ من الشهر ذاته لم يتطرق صراحةً إلى الحكم الذاتيّ. فإنّه سمح لـ"قسد" بالاحتفاظ بأربعة ألوية عسكريّة.

وفي سياق الانفتاح الأوروبيّ على كرد سوريا شاركت كلٌ من الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجيّة بالإدارة الذاتيّة إلهام أحمد وعضوة القيادة العامة لوحدات حماية المرأة روهلات عفرين اجتماعٌ البرلمان الأوروبيّ في بروكسل الأربعاء ٢٠٢٦/٢/٢٥.

لا أهميّة للمسعى

قال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطيّة الجنرال مظلوم عبدي الأحد ٢٠٢٦/٢/١٥؛ إنّ "المطلب الأساسيّ للكرد في روج آفا هو حكم محلي لامركزي تحت أي مسمى". وجاء ذلك في مقابلة مع شبكة روداو في مؤتمر ميونخ للأمن. بعد اللقاء مع رئيس إقليم كردستان. نيجيرفان بارزاني.

وعلّق عبدي على نفي وزير الخارجية السوريّ. أسعد الشيباني. مطالبة الكرد بالحكم الذاتيّ. وأوضح أنّ "الإشكاليّة لدى الحكومة السوريّة تتعلق بالعناوين والمصطلحات لا بالمضمون". وقال: "نحن لا نتمسك بتسمية محددة. بل بأن يديرَ الكردُ شؤون مناطقهم ذاتيّاً". وأكّد أنّ جميع الأطراف الدوليّة التي التقاها خلال المؤتمر أعربت عن دعمها لحقوق الكرد. وعلى ضرورة حماية خصوصيّة المناطق التي يوجد فيها الكرد ومنع تكرار الهجمات عليها. مشدداً على أنّ "الهدف المشترك هو ضمان قدرة الكرد على تقرير مصيرهم الإداريّ ضمن سوريا الموحدة".

التخلي عن كرد سوريا كارثة أخلاقيّة

في وقت سابق لوح السيناتور الجمهوري لينديسي غراهام بالسعي إلى إعادة فرض عقوبات "قانون قيصر". بصيغة "أكثر قسوة". في حال واصلت المجموعات التابعة للحكومة المؤقتة تقدمها.

رغم مشاركة الشيباني وعبدي في الوفد السوريّ المشترك. إلا أنّ وزير الخارجية الألمانيّ يوهان فادبفول أجرى لقاءين منفصلين مع كلّ منهما؛ إذ بحث مع الشيباني عدداً من الملفات السوريّة. والتقى الوفد الكرديّ الذي ضمّ عبدي وإلهام أحمد. في خطوةٍ فُسّرت على أنّها استمرار للدعم الألمانيّ للكرد. وبذلك كانت اللقاءاتُ الألمانيّة مغايرة للقاءِ الذي أجراه وزير الخارجية الأمريكيّ ماركو روبيو مع وفدٍ مشترك مثل سلطة دمشق والإدارة الذاتيّة. ما يعكسُ تبايناً واضحاً بين الموقفين الأمريكيّ والأوروبيّ.

جاءت هذه اللقاءات بعد إلغاء زيارة كان مُقرّراً أن يجريها رئيس الحكومة المؤقتة أحمد الشرع. إلى برلين في ٢٠٢٦/١/٢٠ وجاء الإعلان قبل يومين من الموعد دون توضيح الأسباب. وذلك بالتزامن مع تصاعد المواجهات بين مجموعات تابعة للحكومة المؤقتة و"قسد" حينها.

بعد سقوط نظام الأسد بدأ شكلٌ من الانفتاح الأوروبيّ على دمشق. وكان مسؤولون ألمان وفرنسيون في طليعة الزائرين. وأوفدت كلٌ من ألمانيا وفرنسا وزيري الخارجية لإجراء مباحثات مع السلطة السوريّة الجديدة. وتم تأكيد ضرورة إنهاء مهمة القاعدة الروسيّة في سوريا. بسبب الحساسيّة الأوروبيّة من الوجود الروسيّ العسكريّ في حوض المتوسط.

وأعادت ألمانيا فتح سفارتها بدمشق في ٢٠٢٥/٣/٢٠. بعد إغلاق دام ١٣ عاماً. كما تستضيف ألمانيا نحو مليون سوريّ. وصل معظمهم خلال عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦. ما يجعل أيّ نقاش حول عودة اللاجئين السوريين مسألة حساسة سياسيّاً واجتماعيّاً. وبخاصةٍ في ظل الانقسام الألمانيّ بين اعتبارات أمنيّة وإنسانيّة وقانونيّة. وبحسب وزير الخارجيّة الألمانيّ؛ فإنّ عودة أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين إلى وطنهم المدمّر بشدةٍ ستستغرق وقتاً طويلاً. ويؤيده المستشار الألماني وكلاهما ينتمي إلى "الحزب المسيحيّ الديمقراطيّ". فيما يختلف معه حليفه بالائتلاف الحكوميّ "الحزب المسيحيّ الاجتماعيّ البافاريّ".

واقعيّاً لم تتحقق التطلعاتُ الأوروبيّة في سوريا بإنهاءِ الوجود الروسيّ في سوريا. فبعد سقوط النظام السوريّ البائد بدأ الحراك الدبلوماسيّ بين موسكو ودمشق وعُقدت لقاءات مكثفة بين وفودٍ عسكريّة واستخباريّة. وفي إطار التنسيق جاء قرار تقليصُ الوجود العسكريّ الروسيّ في مطار قامشلو بالتزامن مع متغيراتٍ ميدانيّةٍ دراماتيكيّة. سبقها الهجوم على حيي الأشرفية والشيخ مقصود في مدينة حلب ومن ثم التصعيد المتعمد في ريف حلب الشرقي. ومن بعدها الرقة وريف دير الزور وصولاً إلى ريف الحسكة. رغم أنّ الاتفاقَ نصّ على انسحابٍ منظمٍ دون مواجهاتٍ مسلحة.

ووجدت فرنسا وألمانيا وباقي دول أوروبا الفاعلة نفسها أمام تطور متسارع في علاقات دمشق مع موسكو وترميم العلاقة بينهما. وزار رئيس الحكومة المؤقتة أحمد الشرع موسكو مرتين. وفي الزيارة الثانية في ٢٠٢١/١/٢٨. أثنى على روسيا وتاريخها في مقاومة الغزو الخارجيّ. والمعلوم أنّ ألمانيا هي التي غزتِ الأراضي الروسيّة في الحرب العالميّة الثانية.

أهمية مؤتمر ميونخ

يعدُّ مؤتمر ميونيخ للأمن (MSC) أبرز منتدى غير رسميّ عالميّ لسياسات الأمن. يجتمع فيه قادة الدول. وزراء الدفاع والخارجية. وخبراء لتعزيز الحوار الدبلوماسيّ. وتسوية النزاعات سلميّاً. ومناقشة التهديدات المستجدة. وتتمثل أهمية المؤتمر بكونه منصة دبلوماسيّة حيويّة رفيعة المستوى لتبادل الرسائل الاستراتيجيّة وهو مكانٌ رئيسيّ لعقدِ اللقاءات غير الرسميّة والثنائية بين القادة. ما يسهم بتخفيف التوترات الدوليّة وبناء الثقة. ويقوم المؤتمر بتشخيص المخاطر الأمنيّة ويصدر تقريراً سنويّاً يقيّم فيه أبرز الأزماتِ الدوليّة كالحرب في أوكرانيا. الشرق الأوسط. وتنافس القوى العظمى والتهديدات الناشئة. كما يبحث مستقبل الشراكة الأطلسيّة بالتركيز على العلاقات الأمريكيّة ــ الأوروبيّة ودور أوروبا في الدفاع الذاتيّ. إضافةً لتحديدِ معالم الأمن الدوليّ بمناقشة القضايا المستجدة في عالم اليوم ومنها الأمن السيبرانيّ. الذكاء الاصطناعيّ. والتغيّر المناخيّ باعتبارها مسائل أساسيّة تخصّ الأمن القوميّ.

يوفر المؤتمر مساحة مستقلة لتطوير مقترحات لحلّ الأزمات. ورغم أنّه لا يصدر قرارات ملزمة. لكن مخرجاته تعتبر دليلاً في توجيه السياسات الأمنيّة. وعُقدت النسخة الأخيرة من المؤتمر تحت شعار "العالم تحت الدمار". ليعكسَ حالة "تآكل النظام الدوليّ القائم" والسعي لإيجاد حلول في زمن التحولات الكبرى.

بالتالي؛ فإنّ مشاركة القائد العام لقوات سوريا الديمقراطيّة. مظلوم عبدي. والرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجيّة في الإدارة الذاتيّة. إلهام أحمد. في مؤتمر ميونيخ للأمن بدورته الثانية والستين. كانت تأكيداً على خروج قضية كرد سوريا إلى الفضاء الدوليّ وعلى خُطوات جوهريّة طرأت على المشهد السوريّ. بالمقابل استحضر المشككون تصريحَ المبعوث الأمريكيّ توم باراك. بأنّ "دورَ قسد انتهى". وسياستها لا تختزلها تصريحاتُ باراك الضبابيّة. وهو معروف بميله الكامل للحكومة السورية المؤقتة وتربطه علاقةٌ وثيقة مع أنقرة التي كان سفيراً لبلاده فيها

مثقفون: عملية السلام والمجتمع الديمقراطي بوصلة حل أزمات المنطقة والشرق الأوسط

أكد مثقفو تل تمر، أن دعم مسار السلام الذي أطلقه القائد عبد الله أوجلان، مسؤولية وطنية وأخلاقية، مشددين، على أن رسالته بمناسبة مرور عام على نداء "السلام والمجتمع الديمقراطي"، هي الطريق العملي لإنهاء العنف وتحقيق السلام، وأشاروا، إلى أن الحل يمر عبر الاعتراف الحقوق المشروعة للشعب الكردي.

محمد نوري الأحمد

إدريس اليونس

أرسل القائد عبد الله أوجلان، رسالة في الذكرى السنوية الأولى لإعلان عملية "السلام والمجتمع الديمقراطي" التي أطلقها في ٢٧ شباط ٢٠٢٥، حملت دعوة صريحة إلى انخراط جميع فئات المجتمع في صناعة الاستقرار وخلق فرص جديدة للحوار، ونجاح عملية السلام.

طريق تحقيق السلام

وفي السياق، تحدث لوكالة هاوار، الناطق باسم اتحاد مثقفي تل تمر، "محمد نوري الأحمد"، "تُعد مبادرة السلام التي طرحها القائد عبد الله أوجلان في ٢٧ شباط ٢٠٢٥، وما رافقها من رسائل نقلت عبر اللجنة البرلمانية في تركيا، خطوة مهمة نحو صياغة إطار ديمقراطي شامل، لحل القضايا العالقة في تركيا والمنطقة".

وشدد، على أن رسالة القائد عبد الله أوجلان، هي الطريق العملي لإنهاء العنف وتحقيق السلام المستدام، لا سيما بعد سياسات الإنكار التي دفعت حزب العمال الكردستاني إلى صراع وحرب مفروضة.

وأكد: "أهمية مبادرة السلام، تبرز اليوم مع تأكيد حضور الشعب الكردي التاريخي، وحقه في المشاركة السياسية، ما يجعل عملية السلام أساساً لبناء مستقبل مستقر يقوم على المواطنة القانونية، واحترام حقوق الشعوب والمكونات، بعيداً عن الانتماءات القومية الضيقة".

وأضاف: "أثبتت التجربة أن هذا التوجه أسهم في خفض حدة التوتر داخل سوريا، وتعزيز فرص الحوار بين شعوبها ومكوناتها، وهو ما يمنح المبادرة وزناً أكبر في ظل التوترات المتصاعدة في الشرق الأوسط".

وفي ختام حديثه، أكد محمود فوزي الأحمد؛ أن "دعم مسار السلام اليوم، يمثل مسؤولية وطنية وأخلاقية، فيما تبقى الرؤية التي يدعو إليها القائد عبد الله أوجلان، بوصلة عملية للخروج من أزمات المنطقة وتحقيق استقرار ديمقراطي دائم".

الحوار أساس الحلول

من جانبه، قال عضو مثقفي تل تمر "إدريس اليونس"؛ إنه "على الرغم من سنوات الحرب والتوتر في المنطقة، تؤكد "عملية السلام والمجتمع الديمقراطي"، التي طرحها القائد عبد الله أوجلان فرصة لإنهاء العنف والحرب، والاستقرار يمكن أن يتحقق بالحوار والحلول السياسية".

وأضاف؛ "يرى القائد عبد الله أوجلان، أن بناء أخوة الشعوب، وضمان حقوق الجميع، وفي مقدمتها الشعب الكردي، يجب أن يكون في إطار قانوني وديمقراطي يحفظ حقه في المواطنة الحقيقية، ويمكن كل طرف من الدفاع عن حقوقه عبر المؤسسات الديمقراطية".

وتابع: "التحركات داخل البرلمان التركي وخطوات التواصل مع القائد عبد الله أوجلان، تشكل أرضية حقيقية لنجاح مسار السلام، فيما يقع على المثقفين، وكل فئات المجتمع مسؤولية دعم هذا التوجه ومنع العودة إلى دوامة الصراع".

واختتم ادريس اليونس؛ "تصور القائد عبد الله أوجلان، يوضح أن حل القضية الكردية في تركيا، وفي عموم المنطقة، يمر عبر الاعتراف بالحقوق المشروعة بالحوار السياسي، خاصة في ظل التوترات الخطيرة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط اليوم".

اتفاقية كانون الثاني.. أساس تطبيق اللامركزية في سوريا

رفيق إبراهيم

بعد جهود مضنية، ونقاشات معقدة، وأخذ ورد، تم توقيع اتفاقية بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة المؤقتة، بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٦، وتم الإعلان عنها في الثلاثين من الشهر ذاته، والاتفاقية تعتمد أساسا على اتفاقية العاشر من آذار ٢٠٢٥، والتي لم تنفذ بنودها على الأرض نتيجة تهرب الحكومة المؤقتة من مسؤولياتها، بسبب التدخلات الخارجية، لكن، في النهاية وبعد جهود كبيرة بذلت لأطراف عديدة توصل الطرفان لتوقيع الاتفاقية، حقناً لدماء السوريين.

معظم الآراء توافقت على أن الاتفاقية، بجملها جيدة، ويمكن البناء عليها، لتكون الأساس في إنهاء الحرب، والتوصل للحلول السلمية، وخاصة وقف إطلاق النار الدائم، ورغم خروج أصوات، أن الاتفاقية لا تلبي طموحات الكرد في سوريا، إلا إنها أوقفت الحكومة المؤقتة، ومن خلفها تركيا، بل تضمن إدارة شؤون مناطقهم ضمن إطار الدولة السورية الموحدة، والحفاظ على وحدة سوريا، والكل يعلم أن الكرد لم يطالبوا باعتقادي أن قرار التوصل لاتفاقية كان من الحكمة والحنكة السياسية، للقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، بهدف إيقاف المزيد من هدر دماء السوريين.

امتيازات عديدة للكرد

توقيع الاتفاقية، حققت العديد من الامتيازات للكرد في روج آفا، رغم أن البعض هاجموا بنود الاتفاقية، وأطلقوا عليها مسميات، لا يمكن القبول بها، وأولها إدارة المناطق الكردية ستكون من أبنائها، وهذا اعتراف بالإدارة الذاتية، وثانيها، القوى العسكرية بقيت ككتلة بألوية خاصة بها يقودها قادتها دون تغيير، وهي التي ستحمي مناطقها، وثالثها، قوى الأمن الداخلي هي التي ستدير الأمور، وتحافظ على الأمن والاستقرار، وأيضا عاملوه الإدارة الذاتية سيبقون في مؤسساتهم وأماكنهم، وهم سيديرونها، وغيرها الكثير من مبادئ اللامركزية الإدارية.

ثم هل كان المشككون في هذه الاتفاقية، يحلمون بمثل هذا النوع من الإدارة، حتى في الأيام الأخيرة تم توسيع صلاحية المحافظين، ومعظم القرارات ستخرج من المحافظة ذاتها، ألا يكننا اعتبار هذه التجربة مشابهة لتجربة الإدارة الذاتية، التي تم تطبيقها منذ سنين، واعتمدت على مبدأ اللامركزية، واليوم يمكن تعميمها على المناطق السورية الأخرى، والاتفاق لم يكن مجرد تسوية إدارية، أو سياسية محدودة، كما كانت تتمناها الحكومة المؤقتة، ومن خلفها تركيا، بل بتركيا ارتباطا مباشراً، وأيضا الأوضاع الاقتصادية المزرية في معظم مناطق سوريا، وسوء الخدمات، والأوضاع في عفرين وسري كانيه وكري سبي، وأيضا المناطقة المحتلة الأخرى، وإعادتها إلى السوريين، كلها مسائل معقدة يجب حلها.

يقع الجزء الأكبر من الالتزام ببنود الاتفاقية على عاتق الحكومة المؤقتة، ومدى جديتها في التعامل مع الملفات العالقة، وعليها أن تكون شفافة ومرنة، في هذا الاتجاه ما سيعزز الثقة بينها وبين الإدارة الذاتية، وحد من شعور الكرد وشعوب المنطقة، بالإقصاء والتهميش، خاصة أن المركزية المفرطة التي استمرت في سوريا لنصف قرن، خلقت عدم الثقة بين الشعب والدولة.

اختبار حقيقي لدمشق

الاتفاق مع قيادات روج آفا، نعتبره اختباراً حقيقياً لقدرة دمشق على إدارة التوازن بين المركز والإدارة الذاتية، وإن نجحت الحكومة في تطبيق ما تم التوصل إليه، ستكسب الحكومة المؤقتة، ثقة قادة روج آفا، وشعوبها، ما يعزز الوحدة الوطنية، ويمتن العلاقات، ويحد من انتشار خطاب التحريض والكراهية، وتفتح الطريق نحو عملية سياسية أكثر سلاسة وشمولية، وتثبيت حقوق الكرد وبقية السوريين في دستور عصري جديد.

أما لا سمح الله، في حال فشل تطبيق الاتفاقية، سنتعقد الأمور، وتزداد التوترات، والانقسامات، وتضعف فرص الاستقرار ونشر الأمن، وستفتح الأبواب أمام المزيد من التدخلات الإقليمية والدولية، لذا، من واجب الجميع التوجه إلى الجدية في تنفيذ الاتفاقية، وتحمل المسؤولية الكاملة، في إيجاد الحلول للقضايا العالقة سلمياً، لأن الحلول السلمية والسياسية، أساس نباء سوريا الجديدة.

نجاح تنفيذ الاتفاقية، يضع البلاد على الطريق الصحيح، ويفضي نحو مصالحة وطنية سورية، وستحقق الاستقرار، والازدهار، والأعمار، وعلى الحكومة المؤقتة، أن تكون منفتحة على السوريين، والاعتراف بحقوقهم، وتوفير الضمانات القانونية والإدارية، للشعب السوري بما يضمن الحقوق، ويعزز فرص الاستقرار والتنمية، وتؤثر على الوضع المعيشي والعيش الحر الكريم للمواطن السوري.

الاتفاق مع روج آفا، إن نجح، سيمثل نموذجاً لفتح الباب أمام توقيع اتفاقيات مشابهة، من مناطق سوريا أخرى، يحفظ حقوقهم، ويمنع تقسيم البلاد، ويقف أمام الانزلاق لصراعات جديدة، الخاسر فيها كل السوريين، كما أن نجاح الاتفاق، سيزيد من فرص أن يكون الاتفاق مرحلي ولمنطقة معينة من سوريا، إلى نموذج لإدارة التنوع السوري، بطريقة تشمل كافة المناطق في سوريا، وتضمن التوصل للحلول المستدامة، وتحقق آمال السوريين في دولة ديمقراطية، لا مركزية، أساسها العدل، والمساواة، والمواطنة الحقيقية.

حين تصبح الكلمة رصاصة.. التضليل الإعلامي واستهداف ثورة روج آفا

آفين إبراهيم
(الرئيسة المشتركة لاتحاد الإعلام الحرّ)

في زمنٍ تتسارع فيه الأحداث وتتشابكُ المصالح، يبقى السلاح الأشدّ فتكاً هو ذلك الذي لا يُرى بالعين المجرّدة، إنه التضليل الإعلامي الذي بات اليوم أخطر من السلاح. فبينما يقتل السلاح الجسد، يقتل التضليل الرواية أولاً، ثم يبرر قتل الأجساد ثانياً. وفي منطقتنا نعيش هذه المعادلة الصعبة يومياً، خاصةً في هذه المرحلة الدقيقة التي أعقبت سقوط نظام الأسد وتولي الحكومة المؤقتة مقاليد الحكم في سوريا وخاصةً في خضم الأحداث الأخيرة، تصاعدت الحملات الإعلامية المنهجة التي تستهدف ثورتنا ومكتسباتنا التي حُققت بدماء آلاف الشهداء من أبناء وبنات المنطقة، ثورة جعلت المرأة في قلب المشروع، ومنحتها حقوقاً حلمت بها أجيال من نساء المنطقة، ثورة أثبتت أن الشعوب تستطيع بناء نموذج ديمقراطي يعترف بكل الشعوب ويصون كرامة الجميع. وهذا النموذج بالذات هو ما يزعج الكثيرين. نحن اليوم أمام حرب إعلامية شرسة لا تقل ضراوة عن المعارك التي خضناها ضد الإرهاب، بل إنها أخطر لأنها تستهدف وعينا وهويتنا ووحدتنا قبل أن تستهدف أرضنا.

ما نشهده اليوم من حملات تحريض منظمة على بعض وسائل التواصل الافتراضي وقنوات فضائية معروفة، ليس مجرد انتقاد عابر أو اختلاف في الرأي، إنها مؤامرة كبرى تشارك فيها أطراف متعددة، كل منها لها مصلحتها في إسقاط هذه التجربة. فهناك قوى إقليمية لا تريد لشعوب المنطقة أن ترى نموذجاً ديمقراطياً ناجحاً يديره أبناء المنطقة بأنفسهم. وهناك أنظمة لا تريد للمرأة أن تتحرر؛ لأن المرأة الحرة تعني مجتمعاً واعياً لا يمكن السيطرة عليه. وهناك حكومات تريد تبرير انتهاكاتها بحق شعبنا فتصف مقاومتنا بالإرهاب. وتخلط الأوراق لتضرب بعضنا ببعض. وهناك أيضاً أطراف محلية تبحث عن مكاسب ضيقة على حساب الدماء التي سالت. تريد أن تظهر وكأن النصر الذي حُقق كان بفضلها، فتحاول تشويه صورة من صنعوا النصر الحقيقي، كل هذه الأطراف تجد في التضليل الإعلامي أداة رخيصة لتحقيق أهدافها. فتضخ ملايين الدولارات في قنوات وصفحات وحسابات وهمية، تنسج منها خيوط عنكبوت تحاصر بها وعي الناس، وتغتال بها الحقيقة كل يوم.

والأخطر من ذلك هو التحريض الطائفي والقومي الذي نراه يتصاعد بشكلٍ مقلق، حيث تعمل بعض الوسائل الإعلامية المغرضة على تأجيج الصراعات بين شعوب المنطقة، مستخدمة خطاباً يحرض الكرد ضد العرب والعرب ضد الكرد، والسريان الآشوريين ضد الجميع. وكأن التعايش الذي صنعناه بتضحياتنا على مدى سنوات يمكن أن يمحوه فيديو مفبرك أو تغريدة مغرضة. نرى منشورات وتغريدات تصف أبناء منطقتنا بأوصاف عنصرية، وتتهمهم بالعمالة أو الخيانة، فقط لأنهم يدافعون عن حقهم في العيش بكرامة على أرض آبائهم وأجدادهم، نسي هؤلاء أن روج آفا قدمت نموذجاً فريداً في المنطقة للتعايش المشترك، وأن شهداءنا من كل الشعوب ارتقوا دفاعاً عن هذه الأرض. فكيف يُسمح اليوم لمن لا يعرفون شيئاً عن تضحياتنا أن يصفوا ثورتنا بالمؤامرة أو نضالنا بالعمالة؟

في أحداث الشيخ مقصود الأخيرة، رأينا نموذجاً صارخاً لهذا التضليل، حيث قدمت بعض القنوات الفضائية العدوان على هذا الحي السكني وكأنه "معركة ضد الإرهاب"، متجاهلة أن الضحايا من شهداء وجرحى هم مدنيون عزل بينهم نساء وأطفال وشيوخ. هذا التضليل ليس بريئاً بل هو جزء من استراتيجية أوسع لتبرير انتهاكات جسيمة بحق أبناء المنطقة، وخلق شرعية لتهجير جديد يطال من صمدوا في أحيائهم رغم الحصار والقصف. و قبلها ما حدثت من هجمات على مناطق روج آفا و احتلال عفرين و كري سبي و سري كانيه تم تبريره إعلامياً بالطريقة نفسها، حيث يتحول الضحايا إلى جلادين والجلادون إلى أبطال، وتختفي معاناة الآلاف من المهجرين خلف عناوين براقة عن "تحرير المناطق" و"تطهيرها من الإرهاب".

أيها الإعلاميون والإعلاميات في روج آفا، أنتم اليوم على خط النار الأول، أمامكم خيارين لا ثالث لهما: إما أن تكونوا صوت الحقيقة والمدافعين عن كرامة الناس، وإما أن تتحولوا إلى أدوات في هذه اللعبة القذرة. الكاميرا بين أيديكم أمانة، والكلمة التي تكتبونها قد تنقذ حياة أو تدمرها. لا تسمحوا لأحد أن يستخدمكم لتبرير الظلم أو تزييف وعي الناس، كونوا صوت من لا صوت لهم، وثّقوا انتهاكات كل الأطراف دون انتقاء، فالحقيقة وحدها هي ما ستبقى عندما يندثر كل الزيف.

يا أبناء وبنات روج آفا، يا من صنعتم ثورة المرأة والحرية، لا تسمحوا لخطاب الكراهية أن يفرقكم، تذكروا أن من يحرّض اليوم ضد الكرد كان بالأمس يحرّض ضد العرب، وأن من يشوه صورة القائد: كان بالأمس يشوه صورة الشهيد. التضليل الإعلامي يريد أن يسرق منكم ثمار نضالكم، يريد أن يقنعكم أن الدم الذي سال كان عبثاً، وأن التضحيات لم تكن في محلها، لا تصدقوهم، فأنتم من صنعتم النصر وأنتم من ستحمونه، بالوعي والوحدة ومواجهة الأكاذيب، كل منشور مسيء قابلوه بالحقيقة، وكل خبر مفبرك واجهوه بالوثيقة، فذاكرتكم الجماعية أقوى من أي تزييف، وتضحياتكم أكبر من أن طالها الأباطيل.

إن مستقبل الحقيقة في منطقتنا يتوقف على مدى قدرتنا على مواجهة هذا التضليل، إذا استمر الوضع دون ردع حقيقي، فقد نصل إلى مرحلة يصبح فيها الناس غير مكترثين بالحقيقة، مرحلة ما بعد الحقيقة، حيث المشاعر أهم من الوقائع، وحينها لن نستطيع تحقيق مصالحة حقيقية لأن كل طرف سيمتلك روايته المنفصلة عما حدث، لنكن أمناء في نقل ما جرى، لا أن نزينه وفق أهواء الساسة ومصالح العابرين.

نحن أمام معركة وعي، والإعلام فيها إما أن يكون نوراً يكشف الظلام أو ظلاماً يطمس الأنوار، فلنختر جميعاً طريق الحقيقة، مهما كان الثمن، فثورة روج آفا لم تكن فقط ثورة ضد الظلم، بل كانت ثورة من أجل الحقيقة أيضاً، والحقيقة التي كتبت بدماء الشهداء لن تمحى بتغريدة كاذبة أو تقرير مضلل، ستبقى روج آفا منارة للتعايش والحرية، وستبقى ثورتنا عنواناً لنضال الشعوب من أجل الكرامة، رغم كل حملات التشويه والتضليل، لأن من صنع النصر على أرض الواقع لا يمكن لأي إعلام أن يهزمه، فالحقيقة أقوى من كل الأكاذيب، والدماء أصدق من كل الزيف، وشعبنا الذي صمد في وجه أعتى قوى الإرهاب قادر اليوم على مواجهة أكاذيب الإعلام، متسلحاً بوعيه ووحدته وإيمانه بعدالة قضيته.

صراع دول الهيمنة على «الشرق الأوسط» وما يُتطلب من شعوب المنطقة

عبد الغني أوسو

إن تسمية هذه البقعة الجغرافية بمنطقة الشرق الأوسط أتت من ذهنية السلطة والتحكم من "الفريد ماهان" ضابط البحرية الأمريكية، والهدف هو السيطرة والتحكم؛ فتارةً أسموها الشرق الأوسط وتارةً الشرق الأدنى وتارة الشرق الأعلى وجميع هذه التسميات هي من أجل السيطرة والهيمنة والتحكم وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية حينما بدأوا يتحكمون بالمنطقة بشكل كامل بهذه الجغرافية والتي تضم الدول العربية الموجودة في قارة آسيا بالإضافة إلى مصر من إفريقيا ومن الدول غير العربية تركيا وإيران وقبرص.

هناك خصوصية للشرق الأوسط فمن الناحية التاريخية هي أقدم المناطق التي ظهرت فيها الحضارة من خراب رشكي إلى جمي خالان إلى نوالا جوري إلى تل حلف وشكفتا هكاري وشانيدار إضافةً إلى الآلاف من المواقع الأثرية والتي تعود لآلاف السنين قبل الميلاد، ومن الناحية الجغرافية فهذه المنطقة تتوسط القارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا ومن الناحية الدينية فهي مهد الأديان السماوية الثلاث إضافةً للدين الزرادشتي والمانوية وتعد من أهم المناطق التي لا يمكن الاستغناء عنها من قبل القوى الاستعمارية المتعاقبة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لذلك نرى بأن الإمبراطوريات والقوى التي أرادت التحكم بالعالم توجهت إلى هذه المنطقة وجلبت معها المآسي والدمار وخاصةً مع انتشار الدولة القومية وفرض الهيمنة من الخارج وجَعْل هذه المنطقة متخلّفة ونائية وجَعل أوروبا مركز الصناعات والتطور والتقدم وجعل مناطق الشرق تارةً تحت وطأة الدين والتخلف وزرع الفتن بين الشعوب والقبائل والأقوام وزرع الأسلاك الشائكة والحدود المصطنعة بين الدول وتأسيس دول قومية جديدة وجعل بعض الشعوب بدون دولة لزرع الفتنة والتفرقة بين الشعوب لتستفيد هي (أي الدول الغربية) من كل هذه التناقضات،

فالحروب والمعارك والصراعات أغلبها جرت على هذه الجغرافيا، الحرب العالمية الأولى والثانية، واليوم نعيش الحرب العالمية الثالثة وهذه تتعلق بالهيمنة الاستعمارية، فالقوى الموجودة والتي تتصارع هي من أجل السيطرة على العالم عبر بوابة الشرق الأوسط، والآن تشهد المنطقة صراعات مصدرها الغرب وما القوى الإقليمية الموجودة إلا دُمَى بأيدي القوى المتحكمة بالمنطقة، فالهيمنة التي كانت في البداية بيد الإنكليز ثم أصبحت ثنائية بيد أمريكا والاتحاد السوفيتي "حلف الناتو وحلف وارسو" والذي استمر من نهاية الحرب العالمية الثانية ولحين انهيار الاتحاد السوفيتي ١٩٩٠م، وبعدها سيطرت أمريكا القطب الواحد على العالم لحين البدء بانتفاضات في مناطق الشرق الأوسط والتي بدأت من البوعزيزي في تونس إلى مصر والعراق وسوريا، هذه الحركات أرادت التغيير؛ لكن القوى المتحكمة كانت أقوى واستطاعت السيطرة والتحكم بهذه الانتفاضات، فمنها ما تم القضاء عليها عن طريق القوى المهيمنة ومنها ما تم السيطرة عليها من الداخل وتم تصفية أغلب هذه الحركات، لذلك لا بد من ظهور حركات وقوى تستطيع الصمود والمقاومة والاستمرار بالنضال من أجل الوصول إلى أهدافها وتأخذ شعوب المنطقة إلى بر الأمان. فالضرورة تتطلب تغيير قواعد اللعبة، فطالما تتحكم القوى المهيمنة على العالم ستبقى الشعوب والأقوام أسيرة هذه القوى، لذا؛ لا بد من القوى الديمقراطية والتي تخاف على مصلحة شعوبها إيجاد حلول من أجل حل مشاكل المجتمعات والوصول إلى بر الأمان وتدير شعوبها نفسها بنفسها دون وجود قوى تتحكم بمصيرها وتقوم بتقسيم المنطقة وخلق النزاعات بين الشعوب.

رمضان ٢٠٢٦ في لبنان.. ضرائب جديدة تُنعش الجدل حول الأسعار والقدرة الشرائية

حلّ شهر رمضان هذا العام على اللبنانيين في ظل واقع اقتصادي شديد الهشاشة، مع استمرار تداعيات الانهيار المالي الذي بدأ عام 2019، وتزامن الأيام الأولى من الصيام مع قرارات ضريبية جديدة شملت البنزين ورفع ضريبة القيمة المضافة.

ومع الارتفاع الموسمي في الطلب الاستهلاكي، تجدد الجدل حول أسعار السلع الأساسية، ولا سيما المواد الغذائية، ومدى تأثرها بالإجراءات الضريبية الأخيرة.

شكاوى من الغلاء ومطالب برقابة مشددة

في هذا السياق، أعلنت مسؤولة مراقبة وسلامة الغذاء في جمعية حماية المستهلك "ندى نعمة" إن الجمعية كثّفت جولاتها الميدانية

قبيل حلول رمضان، مع اعتماد آلية رصد أسبوعية لمؤشرات الأسعار في الأسواق.

وبحسب الجمعية، سجّل الأسبوع الأول من الشهر أعلى وتيرة ارتفاع في الأسعار، ما دفعها إلى مطالبة وزارة الاقتصاد والتجارة بتشديد الرقابة على السوبرماركت، وإلزامها بعرض الأسعار قبل التخفيضات وبعدها بوضوح، تعزيزاً للشفافية وحمايةً للمستهلكين.

وترى الجمعية أن السوق يشهد حالة من الفوضى وضعف المنافسة، مشيرةً إلى تشابه الأسعار بين متاجر عدة، ما يعكس - وفق توصيفها - سيطرة كبار التجار على السوق، كما دعت إلى تفعيل قانون حماية المستهلك وقانون المنافسة للحد من الاحتكار، إلى جانب وضع خطة اقتصادية شاملة تعالج جذور الأزمة.

انعكاسات البنزين والضرائب

وأكدت الجمعية أن أي زيادة ضريبية، حتى ولو كانت بنسبة ١ في المائة، تنعكس مباشرةً على ذوي الدخل المحدود، واعتبرت أن كلفة البنزين الإضافية قد ترتب أعباءً شهرية تتجاوز ١١٠ دولاراً على سائقي سيارات الأجرة، كما أشارت إلى أن التضخم المقوّم بالدولار تخطى ٥٦ في المائة خلال عامين، ما أدى إلى تراجع القدرة الشرائية إلى أقل من النصف، وفق تقديراتها.

وفي موازاة ذلك، انتقدت الجمعية ضعف المعالجة الرسمية لملف التهرب الضريبي، معتبرةً أن تحميل الفئات الفقيرة أعباء إضافية من دون إصلاحات بنيوية يعمّق الفجوة الاجتماعية ويدفع مزيداً من الشباب إلى الهجرة.

في المقابل، نفى رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية في لبنان هاني بحصلي تسجيل ارتفاعات كبيرة في الأسعار خلال رمضان الحالي، مؤكداً أن الحديث عن زيادات "جنونية" يفتقر إلى أدلة واضحة، وداعياً إلى تقديم إثباتات ملموسة في حال وجود مخالفات.

وأوضح أن الضغط يتركز عادةً على السلع الطازجة مثل الخضار والفواكه واللحوم، لافتاً إلى أن تزامن رمضان هذا العام مع موسم الفصح يرفع الطلب على هذه الأصناف، ما قد يؤدي إلى تقلبات يومية في الأسعار نتيجة نقص مؤقت في بعض المواد.

مشهد اقتصادي معلّق

وبين تحذيرات جمعيات حماية المستهلك من موجة غلاء جديدة، ونفي المستوردين تسجيل زيادات استثنائية، يبقى المشهد الاقتصادي في لبنان رهينة سياسات ضريبية مثيرة للجدل وسوق يعاني هشاشة مزمنة، فيما يترقب المواطنون قدرة الدولة على ضبط الأسعار وحماية ما تبقى من قدرتهم الشرائية.

ظاهرة انحباس وتشوّه السنابل

مركز الأخبار - شهدت عدة مناطق زراعية في العراق خلال الموسم الحالي ظاهرة انحباس وتشوه سنابل الحنطة، في حالة وصفها مختصون بأنها ناجمة عن إجهاد حراري مرتبط بالتذبذب الكبير بين درجات حرارة النهار والليل، وليست مرضاً معدياً كما يعتقد البعض.

ويؤكد خبراء زراعيون أن السنبلة تتكون داخل غمد ورقة العلم قبل خروجها بأسبوع إلى أسبوعين. وخلال هذه المرحلة تكون الأنسجة طرية وحساسة للغاية لأي تغيرات بيئية مفاجئة، وعند ارتفاع درجات الحرارة نهاراً إلى ما بين ٢٢ و٢٨ درجة مئوية، يقابله انخفاض ليلي إلى أقل من ٨-٦ درجات، تتباطأ عملية الاستطالة الخلوية وتزداد سماكة الجدار الخلوي، ما يؤدي إلى تصلب غمد ورقة العلم قبل اكتمال نمو السنبلة، فتخرج منحبسة أو ملتوية بشكل حلزوني.

وتُعرف هذه الحالة فسيولوجياً باسم «Physiological Trapping»، وهي نوع من الإجهاد الحراري الذي يؤثر في النمو دون أن يكون مرضاً فطرياً أو بكتيرياً قابلاً للانتقال بين النباتات.

ويرى مختصون أن هناك أسباباً أخرى قد تؤدي إلى ظهور تشوهات مشابهة، من بينها الرش المتأخر لمبيدات الحشرات، لاسيما المواد الهرمونية مثل D-٢,٤، إذا استُخدمت بعد مرحلة العقدة الثانية أو بداية استطالة الساق، إذ تعمل هذه المواد كمنظمات نمو صناعية قد تسبب خللاً في توازن الانقسام الخلوي وتشوهات واضحة في السنابل.

كما يُعد نقص عنصر النحاس أحد العوامل المحتملة، خاصةً في الأراضي الرملية أو ذات التفاعل القاعدي المرتفع (pH عالٍ)، حيث تظهر أعراض التفاف في قمة السنبلة مع شحوب في ورقة العلم وضعف في تكوين الحبوب. كذلك قد تسهم الحشرات الماصة مثل المن والتربس، في حال وجودها داخل الغمد أثناء تكوين السنبلة، في إحداث تشوهات نتيجة امتصاص العصارة النباتية.

ميدانياً، يمكن التمييز بين الأسباب من خلال نمط الانتشار؛ فإذا ظهرت الحالة بعد موجة برد وكانت منتشرة بشكل متجانس في الحقل، فالمرجح أنها نتيجة إجهاد حراري، أما إذا كانت على شكل بقع محددة، فقد تكون مرتبطة بتأثير مبيد، بينما يشير وجود حشرات أو إفرازات لزجة داخل الغمد إلى سبب حشري.

ويختلف تأثير الظاهرة على الإنتاج بحسب شدتها، إذ تؤدي الإصابات الخفيفة إلى انخفاض محدود في المحصول، في حين يتسبب الانحباس الكامل للسنابل في تراجع واضح بنسبة الامتلاء، خصوصاً عند تأثر ورقة العلم التي تمثل مصدراً رئيسياً للتمثيل الضوئي خلال مرحلة ملء الحبوب.

ويوصي الخبراء بدعم النباتات في هذه المرحلة برشات أحماض أمينية مع عناصر صغرى، وتنظيم الري وتجنب تعطيش المحصول، فضلاً عن الإسراع في مكافحة الإصابات الحشرية عند ظهورها. والامتناع عن رش مبيدات الشرية أو اليوريا بتركيزات عالية في المراحل الحساسة من نمو الحنطة.